



الموسم الثاني
للانصات المركزي

ألينا رومانوسكي: أهمية الشراكة الاستراتيجية بين أمريكا والعراق للشعب العراقي

المركز

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 31

الاحد

2024/03/17

No. : 7904

لن ندخر وسعا لخدمة طليعة



لنستلهم الدرس من اجل التكايف وخدمة المواطن

HALABJA



رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هه‌لۆ ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
حسن رحمن ابراهيم

المطبعة
احمد غريب قادر

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين



العراق واقلیم کردستان

- الرئيس بافل: ذكرى فاجعة حلبجة واستلھام الدرس للتكاتف وخدمة المواطن
- المكتب السياسي: ذكرى مؤلمة وحزن وطني وقومي لا يمكن نسيانه
- رئاسة الجمهورية : فاجعة حلبجة جريمة غير مسبوقة في التاريخ
- أيقونة للتضحية والشهداء و ترنو إلى غد مشرق وزاهر
- ضرورة العمل على تعريف دولي لفاجعة حلبجة كإبادة جماعية
- بوحدة الصف والتلاحم نسعد أرواح الشهداء
- فاجعة حلبجة تحثنا نحو بذل المزيد لتعزيز نظامنا الديمقراطي
- فاجعة حلبجة في بيانات وتدوينات السياسيين والسفراء
- أهمية الشعور بالمسؤولية إزاء حياة ومعيشة المواطنين
- المتحدث: الاتحاد الوطني قوة ثورية والجماهير ركيزة قوته
- الاتحاد الوطني مع توزيع رواتب موظفي اقليم كردستان
- البيان الختامي المشترك بشأن اجتماع الآلية الأمنية بين العراق وتركيا

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- رومانوسكي: أهمية الشراكة الاستراتيجية بين امريكا والعراق للشعب العراقي
- حسني محلي: إردوغان وجنوبي تركيا.. ماذا يريد من سوريا والعراق
- أفق العلاقات التركية - العراقية بعد مشاورات بغداد

المرصد السوري و الملف الكردي

- مظلوم عبيدي: نتطلع إلى حل سياسي بإرادة سورية وبدعم دولي
- بيان دولي مشترك بشأن الذكرى الثالثة عشر للانتفاضة السورية
- بيان مجلس سوريا الديمقراطية في الذكرى السنوية للحراك الشعبي السوري
- بيدرسون: لا حل سياسي يلوح في الأفق للأزمة السورية

المرصد الروسي والانتخابات الرئاسية

- **تقرير المرصد:** روسيا تنتخب رئيسها وسط توقعات بفوز بوتين

رؤى و قضايا عالمية

- انفلات القوة سمة المرحلة
- مايكل سينغ : لعبة الضغط للرئيس بايدن في الشرق الأوسط
- تعزيز المساءلة عن الفساد الذي يغذي الصراع في جنوب السودان

الاخيرة

- ستران عبدالله : الرائد لا يكذب قومه

ذكرى فاجعة حلبجة



BAFEL JALAL TALABANI

ذكرى فاجعة حلبجة واستلهام الدرس للتكاتف وخدمة المواطن

كوردستان تحتاج الى الوحدة والتضامن وليس الانقسام والتنافر

اليوم وفي كل أيام حياتنا نستذكر شهداء الإبادة الجماعية لحلبجة وصمود ذويهم الأماجد، ونحنني اجلالا وتقديرا لهم.

للأسف اذ نستذكر اليوم هذه الجريمة الشنيعة فان الشكاوى كثيرة والخدمات قليلة، وهناك تمييز في تقديم الخدمات وان ما يقدم لحلبجة وأهاليها الأباة يبقى فقط في إطار الشعارات والوعود دون العمل، في حين كان ينبغي ان تصبح هذه الكارثة درسا تاريخيا وعبرة عظيمة لنا نحن الكورد للعمل معا بروح وطنية مسؤولة، لاستعادة الامل وبناء مستقبل أكثر اشراقا واستقرارا.

ينبغي ان يكون واضحا لدى الجميع ان ما يريده أهالي حلبجة وشعب كوردستان كافة، ليس التفكير الحزبي الضيق والسعي لتحقيق مصالح خاصة، وانما خدمة المواطنين وتلبية مطالبهم المشروعة، يجب ان تحل المسؤولية تجاه المواطنين والأرض محل التفكير التمييزي وان تعم الخدمات للجميع، تحتاج كوردستان الى الوحدة والتضامن وليس الانقسام والتنافر، يجب ان نضع خلافاتنا في خدمة مصالحنا المشتركة ونتذكر دوما أننا نحن الكورد لدينا مصير مشترك. تحية الى أرواح الشهداء والمجد والسؤدد لذويهم.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٤/٣/١٦



ذكرى مؤلمة وحزن وطني وقومي لا يمكن نسيانه

بيان المكتب السياسي للاتحاد الوطني في الذكرى الـ 26 لفاجعة قصف حلبجة

قبل ٣٦ عاما، قام النظام البعثي بقصف مدينة حلبجة بالاسلحة الكيماوية واستشهد من جرائه خمسة آلاف من المواطنين العزل وجرح وتشريد عشرات الآلاف.

ان اهالي محافظة حلبجة المباداة جماعيا والارض المحروقة لعاصمة شهرزور، اصبحوا بعد هذه الكارثة، عنوانا لمظلومية شعب كوردستان وقضيته المشروعة في سائر انحاء العالم.

ان الذكرى الـ ٣٦ لفاجعة حلبجة هي ذكرى مؤلمة وهي حزن وطني وقومي لا يمكن نسيانه في ذهن وذاكرة شعبنا وحركة الكوردايتي والانسانية، وستبقى الفاجعة جرحا لن يلتئم الى ان تصل حلبجة وجميع كوردستان الى مرحلة التحرر والامان والازدهار ويتم تعويضها من الظلم وقمع النظام الصدامي الذي كان اولى الحكومات التي استعملت السلاح الكيماوي ضد جزء من شعبها ومواطني دولتها.

حلبجة اليوم تحتاج الى المزيد من الازدهار والانماء وبيئة نظيفة وصحية للحياة، يأمل اهالي حلبجة بعد جعلها محافظة جميلة للاقليم، اكمال الاجراءات القانونية والادارية لجعلها المحافظة ١٩ على مستوى العراق، وأن ينجز مجلس النواب هذه المهمة والمفخرة الوطنية والانسانية سريعا.

الاتحاد الوطني كما في العقود الماضية لم يتردد في خدمة الملف الاداري وازدهار وانماء حلبجة وتعريف قضيتها كجريمة دولية وجريمة الابادة الجماعية، وبذل جهودا حثيثة لنهوض المجتمع الدولي بمسؤوليته الاخلاقية تجاه هذه الجريمة الكبيرة، وسوف يستمر الاتحاد الوطني في انجاز هذه المهمة المقدسة على مستوى جميع الممثلات من البرلمان والحكومة على مستوى الاقليم والحكومة الاتحادية ويؤكد نضاله الفعلي الشامل والجماعي من اجل حلبجة.

الخلود لشهداء حلبجة وضحايا الابادة الجماعية لشعبنا في كوردستان كافة.

ونقول دوما لحين التئام جراحها جميعا:

(حلبجة.. جرحنا وفي ذاكرتنا وضمائرنا).

المكتب السياسي

الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٤/٣/١٦



فاجعة حلبجة جريمة غير مسبوقة في التاريخ من حيث السلوك الوحشي للطغاة

برعاية وحضور فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، نظمت رئاسة الجمهورية وقفة صمت وحداد، السبت ١٦ آذار ٢٠٢٤ في قصر السلام ببغداد، بمناسبة الذكرى السنوية لقصف حلبجة بالسلاح الكيميائي من قبل النظام البائد.

وشارك في الوقفة مستشار الأمن القومي السيد قاسم الأعرجي، وعدد من أعضاء مجلس النواب، ورؤساء وممثلي البعثات الدبلوماسية في بغداد، إضافة إلى كبار المسؤولين والموظفين في رئاسة الجمهورية وإقليم كردستان.

كما تمت قراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء حلبجة والعراق، ثم ألقى معالي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية الدكتور كامل كريم الدليمي كلمة هذا نصها :

«بسم الله الرحمن الرحيم»

في الذكرى السنوية المؤلمة لجريمة استهداف المواطنين في حلبجة بالسلاح الكيميائي نستعيد هنا، في رئاسة الجمهورية، هذه الذكرى بغضب وحزن شديدين، كما نستعيد بتقدير وتوقير التضحيات العظيمة التي قدمها شعبنا بمواجهة ظلم وطمع الدكتاتورية واستهتارها بكل القيم الإنسانية.

أهمية مواصلة العمل المخلص لاستكمال جعل حلبجة محافظة

لقد كانت هذه الجريمة فعلاً شنيعاً هزّ الوجدان الحي للضمير الإنساني، وأيقظ العالم على السلوك الدموي للطغيان وعلى ما كانت تفعله الدكتاتورية التي لم تتورع في استخدام أحد أبشع الأسلحة المحرمة دولياً وذلك بمواجهة المواطنين الكرد العزل.

إن جريمة حلبجة وضحاياها شكلت علامة استثنائية في تاريخ الطغيان ليس في بلدنا فحسب، وإنما في مجمل تاريخ الدكتاتوريات بمختلف البلدان، إنها جريمة غير مسبوقة في التاريخ من حيث السلوك الوحشي للطغاة ضد شعوبهم.

العبرة الأهم التي تؤكد هذه الجريمة هي في قيمة الحرية والديمقراطية لحفظ الحياة الإنسانية من انحراف الطغيان ومن تأمين سلامة البشر وحقوقهم في العيش ببلدانهم بأمن وسلام وحرية وكرامة.

لذلك فإن مواصلة بناء التجربة الديمقراطية في دولة اتحادية هي واحدة من أهم العبر اللازمة للحيلولة دون الانتكاس والعودة للطغيان.

وفي هذه المناسبة المؤلمة، وإذ نستعيد التضحيات العظيمة لشعبنا، فإننا نؤكد تقديرنا العظيم لتلك التضحيات، ونستعيد ذكرى الشهداء باحترام وتقدير، كما نحیی العائلات التي نكبت، وننظر باحترام شديد إلى مدينة حلبجة كرمز وطني شامخ بالكبرياء والمجد.

نؤكد في هذه المناسبة أهمية مواصلة العمل المخلص لأن تكون مدينة حلبجة محافظةً في إقليم كردستان، وتعزيزها بكل ما تقتضيه من خدمات وما يحتاج إليه مواطنوها الكرام من حياة حرة وكرامة وأمنة.

الرحمة لشهداء كردستان وشهداء العراق ..
والفخر لعوائلهم الكريمة.
والمجد لحلبجة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أيقونة للتضحية والشهداء و ترنو إلى غد مشرق وزاهر

أصدر قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان، بياناً بمناسبة الذكرى الـ ٣٦ لقصف مدينة حلبجة بالسلاح الكيماوي، أكد فيه أن « حلبجة حية ترنو لغد مشرق والسفاح قابع في مزبلة التاريخ».

وقال طالباني في بيانه إن «على العالم أن ينحني اليوم لحلبجة، فالمدينة وبشهادة العالم بأسره ليست أيقونة للتضحية والشهداء فحسب، بل هي مدينة حية ترنو إلى غد مشرق وزاهر، فيما ولّى أبشع سفاحي الكرد إلى مزبلة التاريخ». وختم قائلاً: «تحية لى أرواح شهداء حلبجة الأبرار وسائر شهداء شعبنا».



ضرورة العمل على تعريف دولي لفاجعة حلبجة إبادة جماعية

يصادف اليوم الذكرى الـ ٣٦ للجريمة النكراء التي ارتكبت بحق مدينة حلبجة الأبية، نستذكر بحزن شديد المأساة الكبرى التي ارتكبت بحق الشعب الكردي.

إن الهجوم الكيماوي على حلبجة هو جرح عميق في جسد جميع الكرد ومن المستحيل نسيانه، الهجوم الكيماوي على حلبجة كان استمراراً لسلسلة الجرائم التي ارتكبتها البعثيون الأعداء لإبادة الشعب الكردي، ويجب على كافة القوى والطوائف والأحزاب السياسية في كردستان أن تتوحد من أجل تحقيق حقوق سكان حلبجة، وأن نبتعد عن الشعارات ونخدم حلبجة عملياً.

ندعو الحكومة العراقية إلى اتخاذ خطوات عملية للاعتراف بمجزرة حلبجة هذه إبادة جماعية على المستوى الدولي وأخذها على محمل الجد، حيث إن واجبها والتزامها القانوني هو تعويض ذوي الشهداء والضحايا الذين ما زالوا على قيد الحياة، وتوفير العلاج الكامل لهم وعدم إهمالهم بعد الآن.

على الرغم من أن بعض الاطراف في البرلمان العراقي خلقت العديد من العراقيل اثناء الاعتراف بحلبجة كمحافظة، إلا أننا متمسكون من ناحية أخرى على حق جعلها محافظة كرمز للتضحية والاستشهاد على ايدي ديكتاتورية البعث، رغم ان الاقرار بحلبجة كمحافظة سيشفي بعض جراح أهل حلبجة ويخفف حزنهم.

الخلود والفخر لأرواح شهداء حلبجة وكافة شهداء الحركة التحررية للشعب الكردي.

السفير د. محمد صابر

رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني

٢٠٢٤/٣/١٦



بوحة الصف والتلاحم نسعد أرواح الشهداء

في الذكرى السادسة والثلاثين لفاجعة وجريمة القصف الكيماوي البشعة حلبجة، ننحني تكريماً وإجلالاً للأرواح الطاهرة لأكثر من خمسة آلاف شهيد في حلبجة وجميع شهداء كردستان، ونستذكرهم بتقدير وإكرام، ونحیی جميع عوائل شهداء كردستان وكل الضحايا الذين لا زالوا يعانون من آثار ومخلفات وأمراض تلك الجريمة. القصف الكيماوي لحلبجة حلقة في سلسلة جرائم وإبادة جماعية وأنفال ووأد، مورس بكل وحشية بحق شعب كردستان المظلوم المسالم المحب للحياة والإنسانية، هذا الشعب الذي لم يكن له ذنب سوى أنه طالب في وطنه بحقوقه وبالحياة والحرية والكرامة. ولو كان هنالك أي عدل، فإن جريمة الإبادة الجماعية في حلبجة كافية للإقرار بكل الحقوق المشروعة لشعب كردستان.

في هذه الذكرى، نشدد على وجوب تعويض حلبجة واهاليها وكل ضحايا الإبادة العرقية والأنفال وسائر جرائم النظام السابق في إقليم كردستان ومن كل النواحي، وتقديم أفضل الخدمات لهم في المجالات كافة. لذلك ينبغي أن تنفذ الحكومة العراقية كل واجباتها ومسؤولياتها وتحقق العدالة للضحايا. أما على الصعيد العالمي، فيجب العمل على عدم السماح أبداً بتكرار جرائم وإبادة جماعية كتلك في أي مكان. إن المكاسب والكيان السياسي والدستوري الفدرالي لإقليم كردستان، ثمرة دماء الشهداء وتضحيات شعب كردستان بكل مكوناته، لهذا فإن من واجب الجميع أن يحافظوا عليه من خلال وحدة الصف والتلاحم، فيسعدوا بذلك أرواح الشهداء وقلوب عوائلهم وذويهم، لنمضي معاً صوب مستقبل أفضل وآمن ومحمي.

نيجيرفان بارزاني

رئيس إقليم كردستان

١٦ آذار ٢٠٢٤



فاجعة حلبجة تحثنا نحو بذل المزيد لتعزيز نظامنا الديمقراطي

في الذكرى الـ ٣٦ لفاجعة حلبجة، نستذكر بألم هذه الجريمة وضحاياها، وهي تؤكد للأجيال وحشية النظام المقتور، وجرائمه بحق أبناء شعبنا الكردي وباقي أطياف الشعب العراقي. ستبقى هذه المأساة حاضرة في الوجدان، وتحثنا نحو بذل المزيد لتعزيز نظامنا الديمقراطي. وتستمر الجهود الحكومية في إنصاف أبناء شعبنا ممن تعرضوا للظلم، وتنفيذ القوانين الداعمة لحقوقهم.

الرحمة والرفعة لشهداء حلبجة وكل شهداء العراق.

رئيس الوزراء

محمد شياع السوداني

٢٠٢٤/٣/١٦



فاجعة حلبجة في بيانات وتدوينات السياسيين والسفراء

الحكيم: ما زالت فاجعة حلبجة الشهيدة ناراً تستعر في قلوبنا وضمائرنا

أكد السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم السبت، على ضرورة تخليد تضحيات الشهداء في المناهج التربوية، مبيناً « ان فاجعة حلبجة هي فرصة لاستذكار شهداء الوطن جميعاً. وأشار الحكيم، في بيان « في الذكرى السادسة والثلاثين لذكرها الاليمة، ما زالت فاجعة حلبجة الشهيدة ناراً تستعر في قلوبنا وضمائرنا، وتدفعنا للدهشة والتساؤل: كيف لآلة القتل الإجرامية أن تخلف في لحظة غدر قل مثيلها كل هؤلاء الضحايا من الشهداء والمصابين وشواهد بقيت شاخصة تشكو ظلامه شعب تحمل ويلات الديكتاتورية في كل شبر من مساحته».

وأضاف «هي فرصة لاستذكار شهداء الوطن جميعاً من المراجع الشهداء وابنائهم وشهداء المقابر الجماعية، وشهداء الارهاب، وشهداء قواتنا المسلحة من الجيش والشرطة والحشد الشعبي والعشائري والبيشمركة وغيرهم»، داعياً الى « تخليد هذه التضحيات الجسام، لاسيما في المناهج التربوية».

السامرائي: ندعم تحقيق تطلعات أبناء حلبجة

جدد رئيس تحالف العزم مثنى السامرائي، اليوم السبت، التضامن مع مظلومية ذوي ضحايا حلبجة. وقال السامرائي، في منشور له على منصة «أكس»، «في الذكرى الـ ٣٦ لفاجعة حلبجة، نجدد تضامننا مع مظلومية

ذوي الضحايا ووقوفنا إلى جانبهم ودعمنا لكل الخطوات اللازمة لتحقيق تطلعات أبناء المدينة في العيش الحر الكريم». وأضاف، «الرحمة والخلود للشهداء والسلام على حلبجة اليوم وهي ترفل بالأمل والاستقرار».

قاسم الأعرجي: أدمع تحويل حلبجة الى محافظة

شدد مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي على ضرورة تعويض أهالي شهداء حلبجة، وتحويل القضاء الى محافظة رسمياً.

وقال الأعرجي لعدد من وسائل الاعلام، «يوم السبت (١٦ آذار ٢٠٢٤) إن «١٦ من آذار ١٩٨٨ كان يوماً مفاجئاً ومؤلماً جداً. زهقت ارواح نحو خمسة آلاف مواطن عراقي في مدينة حلبجة، بعد أن تعرضت الى ضربة كيميائية من النظام السابق».

وأضاف الأعرجي أن «هذا العمل الوحشي الكبير مدان بكل المقاييس وضد حقوق الانسان، وضد الانسانية جمعاء»، مردفاً أن «هذه الذكرى الأليمة يجب ان تستمر في الاحتفاء بها وتعويض عوائل الشهداء الذين لم يعوضوا». الأعرجي أبدى دعمه لأن «تكون حلبجة محافظة، اكراماً للشهداء الذين سقطوا، وقد سقط فيها من العرب والكرود وهم عراقيون محل احترام وتقدير كل أبناء الشعب العراقي».

محسن المندلاوي: انتهاك صارخ للقيم الانسانية

اصدر محسن المندلاوي رئيس مجلس النواب بالنيابة، اليوم السبت، في الذكرى السادسة والثلاثين مجزرة حلبجة الشهيدة بياناً أشار فيه ان هذه الكارثة ستبقى شاهدة حية على بشاعة ودموية النظام الدكتاتوري. واكد المندلاوي في البيان « نستذكر، بالم شديد، الذكرى ٣٦ للمجزرة التي ارتكبتها نظام البعث الدكتاتوري المجرم بحق سكان مدينة حلبجة الامنين، مستخدماً اسلحة كيميائية محرم استخدامها دولياً حتى اثناء الحروب، وتسببت باستشهاد الآلاف من الابرياء العزل اغلبهم من الأطفال».

وقال: « ان هذه الكارثة ستبقى شاهدة حية على بشاعة ودموية النظام الدكتاتوري، ومثلت انتهاكاً صارخاً للقيم الانسانية، فضلاً عن انها كانت وما زالت وستبقى، شاخصاً للعالم يعكس سياسة القتل والتدمير والابادة الجماعية للنظام الديكتاتوري».

وشدد رئيس مجلس النواب بالنيابة دعم وحرص مجلس النواب الكامل على تشريع اي قانون كفيل بتحقيق العدالة الاجتماعية وانصاف ذوي ضحايا السجل الدموي الاسود للبعث والقصاص من الذين تلطخت ايديهم بدماء العراقيين.

السفيرة الأمريكية: ندعم الضحايا ونلتزم بجهود المساءلة

بمناسبة الذكرى السنوية الـ (٣٦) لقصف حلبجة بالأسلحة الكيميائية، أكدت السفيرة الأمريكية لدى بغداد ألينا رومانوسكي، أن واشنطن تدعم الضحايا وأسرهم، وتلتزم بجهود المساءلة والتعافي.

وقالت رومانوسكي في تدوينة على حسابها الرسمي بمنصة «إكس»، «في هذا اليوم، نتذكر مجزرة حلبجة

البشعة»، مضيفةً «وبالشراكة مع العراقيين والكردي، فإننا ندعم الضحايا وأسرههم ونلتزم بجهود المساءلة والتعافي». وتابعت السفارة الأمريكية بالقول: «معاً، يجب علينا حماية حقوق الإنسان ومنع استخدام الأسلحة الكيميائية في جميع أنحاء العالم».

السفير البريطاني: من يقول إن عهد صدام أفضل فليذكر حلبجة

قال السفير البريطاني لدى العراق ستيفن هيتشن إن الذكرى السنوية للهجوم الكيميائي على حلبجة «هي تذكير بمدى سوء جرائم نظام البعث». وذكر: «أحياناً أسمع أصواتاً في العراق وحتى كردستان تقول إن الوضع كان أفضل في عهد صدام حسين مما هو عليه الآن، لكنني أعتقد أن الذكرى السنوية لمذبحة حلبجة هي الوقت المناسب لتذكر بذلك الوقت الذي لم يتحسن فيه الوضع».

السفير البريطاني، أشار إلى أن «الخمسـة آلاف الذين ماتوا ليسوا مجرد أرقام، إنهم أشخاص. كل واحد منهم كان لديه عائلة، قصة، كل واحد منهم كان لديه أمل في المستقبل الذي سلبه منه نظام البعث». وأضاف هيتشن «من المهم أن نتذكر كمجتمع دولي ما حدث، وأن نتعلم منه ونتذكر من فقدناهم».

السفير الروسي: نقدم تعازينا عن كل ما حدث لشعب كردستان الصديق

أعرب السفير الروسي في العراق إيلبروس كوتراشيف، عن تضامن الشعب الروسي مع شعب كردستان «الصديق»، مشيراً إلى أهمية وجود توافق داخلي لتحويل حلبجة إلى محافظة عراقية. وقال كوتراشيف خلال حضوره مراسم استذكار مجزرة حلبجة في عامها الـ ٣٦: «نتضامن مع شعب كردستان في معاناته وتاريخه، الشعب الروسي يقف معهم ويتمنى لكم كل الخير والتوفيق. نقدم تعازينا عن كل ما حدث لشعب كردستان الصديق».

حول تحويل حلبجة إلى محافظة، ذكر أن ذلك «شأن داخلي»، ويعود إلى الحكومة العراقية والشعب الكردي للاتفاق فيما بينهم، مشيراً إلى أن الأهم بالنسبة لهم أن يكون هناك توافق داخلي بهذا الصدد. وتابع: «لقد زرت حلبجة وهي محافظة جميلة جداً، وشعبها مضياف. واستغلت هذه الفرصة لإلقاء السلام وأتمنى زيارتهم مرة أخرى».

السفير الياباني : أهمية تذكر «مجزرة حلبجة»

شدد السفير الياباني لدى العراق فوتوشي ماتسوموتو، اليوم السبت، على أهمية تذكر «مجزرة حلبجة» لعدم تكرار مثل هذه المآسي في المستقبل.

وقال فوتوشي ماتسوموتو في تدوينة على منصة «إكس»، «بمناسبة الذكرى السنوية لمجزرة حلبجة، أود أن أتقدم بالتعازي إلى جميع أسر الذين فقدوا أرواحهم، كما أعرب عن تعاطفي العميق مع كافة أبناء الشعب العراقي». وأضاف: «وأود أيضاً أن أؤكد على أهمية تذكر هذا اليوم، حتى نجدد جميعاً التزامنا بضمان عدم تكرار مثل هذه المآسي في المستقبل، تماماً كما نتذكر مأساة هيروشيما وناغازاكي».



اهمية الشعور بالمسؤولية إزاء حياة ومعيشة المواطنين

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٤/٣/١٦ في دباشان، يان بريم القنصل العام الفرنسي في اقليم كوردستان.

وجرى خلال اللقاء بحث آخر المستجدات السياسية، انتخابات برلمان كوردستان والمشكلات بين أربيل وبغداد، حيث تم التأكيد على استمرار الحوار بهدف حل المشكلات والالتزام بالدستور والاتفاقات السياسية.

وجدد الرئيس بافل جلال طالباني حرص الاتحاد الوطني الكوردستاني على الحل النهائي للمشكلات والتوصل الى نتائج إيجابية في مجمل المسائل، وقال: «يجب ألا يتم خلط معيشة المواطنين واستقرار البلد بالصراعات السياسية، وعلى جميع الأطراف أن تشعر بالمسؤولية إزاء حياة ومعيشة المواطنين، وأن تصب الجهود في إطار ضمان مستقبل أكثر استقرارا وليس تأزيم الخلافات».

وحول إجراء الانتخابات في اقليم كوردستان، قال الرئيس بافل: «الانتخابات القادمة ستكون مختلفة وأكثر ديمقراطية، حيث ينتخب الجميع ممثليهم الحقيقيين، وهذه بداية مهمة لإحداث التغيير في نمط الحكم وتعزيز كيان اقليم كوردستان».



المتحدث: الاتحاد الوطني قوة ثورية والجماهير ركيزة قوته

تحالفان و20 حزبا سياسيا يشاركون في انتخابات برلمان كردستان

اعلن سعدي أحمد بيره المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني «سنقدم قوائم مرشحين لانتخابات برلمان كردستان الى المفوضية في موعدها المحدد، ولا نعتبر اي قائمة انتخابية خطرا علينا، ونطالب بحملة انتخابية هادئة بعيدا استعمال الخشونة».

واجتمع اليوم الجمعة، المكتب السياسي برئاسة بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني لاختيار مرشحيه لانتخابات برلمان كردستان، كما عقد سعدي بيره المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الوطني مؤتمرا صحفيا اشار فيه الى عدد من الملفات التي تم النقاش حولها في الاجتماع.

وأكد المتحدث باسم الاتحاد الوطني ان جزءا من اجتماع الجمعة خصص لمناقشة انتخابات برلمان كردستان، حيث شدد الاجتماع على ضرورة اجراء حملة انتخابية هادئة وبعيدة عن استعمال اللغة الخشنة.

واكد سعدي بيهر «تقديم الاتحاد الوطني قوائم مرشحيه الى المفوضية في موعدها المحدد للمشاركة في انتخابات برلمان كوردستان»، مضيفاً «تم تحديد عدد من المرشحين خلال اجتماع اليوم وسنحدد اسماء البقية ضمن السقف الزمني».

لا نعتبر اي قائمة خطراً على الاتحاد الوطني

واوضح سعدي بيهر ان «اية قائمة ضمن اطار قانون الانتخابات لا نعتبره خطراً علينا حيث ان اوضاع الاتحاد الوطني في الوقت الراهن مستقرة بعد المؤتمر الخامس، وسيقوم الرئيس بافل بالإشراف على جميع الدوائر الانتخابية وسيكون لديه زيارات ميدانية الى جميع المناطق». وبين المتحدث ان «الاتحاد الوطني قوة ثورية والجماهير هي مركز قوته واعمدته وقد سجل نجاحاً ملحوظة في انتخابات مجالس المحافظات وحصل في كركوك على المركز الاول بخمسة مقاعد».

الاتحاد الوطني يعمل منذ ٢٠١٤ لحل مشكلة الرواتب

وفيما يتعلق بمسألة رواتب موظفي اقليم كوردستان، أكد سعدي بيهر أن الاتحاد الوطني مع توزيع المبلغ المرسل من بغداد كرواتب على الموظفين، وقال: «الاتحاد الوطني الكوردستاني يعمل منذ عام ٢٠١٤ لحل هذا المشكلة وكثف جهوده بهذا الصدد على مستوى الاقليم وبغداد»، مشيراً الى «عدم توزيع الراتب المرسل من بغداد ليس في مصلحة المواطنين لأننا في شهر رمضان المبارك والمواطنون ينتظرون تسلم رواتبهم لسد مصاريف أسرهم»، وموضحاً أن مسألة فتح الحسابات المصرفية لاحتجاج الى إحداث ضجة حولها وجعلها مشكلة، لأنه نظام متبع في جميع انحاء العالم».

هذا وانتهت الخميس ٢٠٢٤/٣/١٤، المدة المحددة لتسجيل الأحزاب والتحالفات السياسية للمشاركة في انتخابات برلمان كوردستان والتي من المقرر ان تجري يوم ٢٠٢٤/٦/١٠.

وبهذا الصدد صرح الدكتور هيمان تحسين حميد مدير عام دائرة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA، قائلاً: «لحين انتهاء الدوام الرسمي اليوم الخميس، حيث انتهت المدة الزمنية التي حددتها مفوضية الانتخابات لتسجيل الأحزاب والتحالفات السياسية، تم تسجيل تحالفين و٢٠ حزبا سياسيا و٦٢ مرشحا مستقلاً».

وأضاف الدكتور هيمان تحسين: «أما فيما يتعلق بتسجيل المرشحين المستقلين ومرشحي الأحزاب السياسية، فستستمر العملية حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم ٢٠٢٤/٣/٢٢».

وكان باب التسجيل للتحالفات فتح اعتباراً من يوم ٢٠٢٤/٣/٥ واستمر لغاية اليوم الخميس ٢٠٢٤/٣/١٤، حيث تم التسجيل في مقر دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية في المقر الرئيس للمفوضية ببغداد وكذلك في المكاتب الانتخابية بمحافظات إقليم كوردستان.



الاتحاد الوطني مع توزيع رواتب موظفي اقليم كردستان

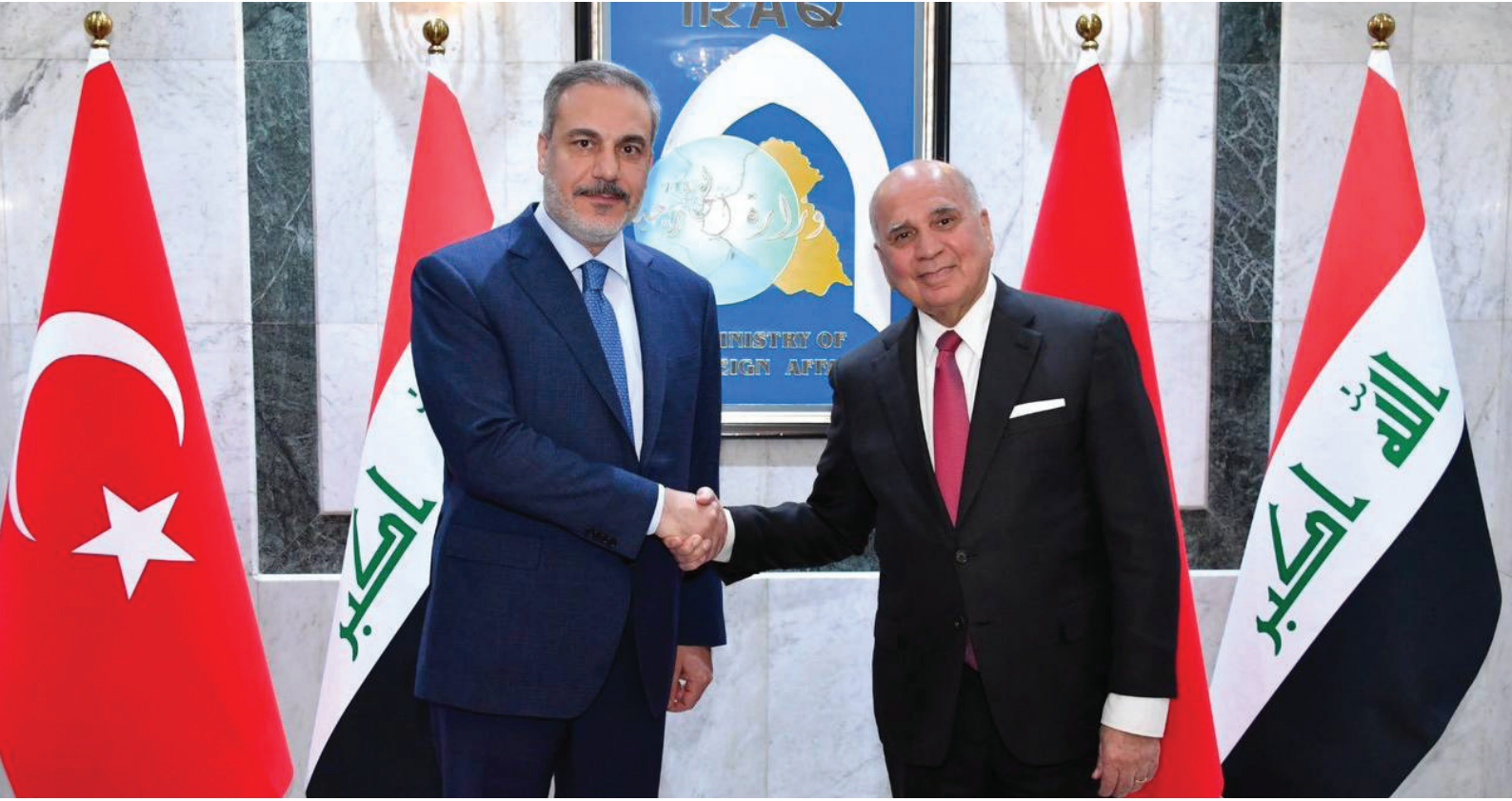
مرت اكثر من اربعة ايام على ارسال رواتب موظفي الاقليم من قبل وزارة المالية الاتحادية ولم تقم حكومة الاقليم بتوزيعها على الموظفين، ويقول عضو في المجلس القيادي للاتحاد الوطني: « ان الاتحاد الوطني مع توزيع الرواتب واكدنا على هذا الموقف عبر المتحدث الرسمي للحزب».

اكّد لطيف نيروبي عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني خلال تصريح لـ PUKMEDIA: «ان الاتحاد الوطني يرى ضرورة توزيع رواتب الموظفين خاصة وان التمويل وصل الى الاقليم حيث هناك تساؤلات كثيرة حول هذا الامر».

واشار لطيف نيروبي الى ان «قوباد طالباني نائب رئيس حكومة الاقليم لم يشارك في اجتماع مجلس الوزراء في ٢٠٢٤/٣/١٣ وكان وزراء الاتحاد الوطني المشاركون في الاجتماع مع توزيع رواتب موظفي اقليم كردستان».

وشدد لطيف نيروبي على ان « المتحدث باسم الاتحاد الوطني سعدي أحمد بيهر قد اعلن ان الاتحاد الوطني مع توزيع الرواتب وليس الامتناع عن توزيعها».

هذا وقد ارسلت وزارة المالية الاتحادية رواتب الوزارات والمؤسسات التي تم ارسال قوائمها وفق مطلب المالية الاتحادية، ومجموعها ٥٦٠ مليارا و٢١٨ مليونا و٣٧٧ الفا و٩١٢ ديناراً، لكن رئيس حكومة الاقليم يمتنع عن توزيع رواتبهم ولم تعلن وزارة المالية عن جدول زمني لتوزيعها.



البيان الختامي المشترك بشأن اجتماع الآلية الأمنية بين العراق وتركيا

١. التقى وزير خارجية الجمهورية التركية السيد هاكان فيدان ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية جمهورية العراق السيد فؤاد حسين في بغداد بتاريخ ١٤ آذار (مارس) ٢٠٢٤، برفقة السادة وزير الدفاع ورئيس جهاز المخابرات ووكيل وزير الداخلية من الجانب التركي، والسادة وزير الدفاع ومستشار الأمن القومي ورئيس هيئة الحشد الشعبي ووزير داخلية اقليم كردستان ووكيل جهاز المخابرات من الجانب العراقي. وتعد هذه المباحثات استمراراً للمباحثات التي أجراها البلدان في أنقرة في ١٩ كانون الأول ٢٠٢٣، حيث ناقش الجانبان موقفهما المشترك الذي سيتم تبنيه في مواجهة التطورات الإقليمية ومختلف التحديات في المجالات الثنائية. كما بحث الجانبان الاستعدادات الجارية لزيارة فخامة رئيس الجمهورية التركية رجب طيب اردوغان المرتقبة الى بغداد بعد شهر رمضان المبارك، وما يتطلب ذلك من عمل وبأقصى الإمكانيات للتهيئة لهذه الزيارة التاريخية وانجاحها، والتي من المؤمل ان تكون نقلة نوعية في العلاقات بين البلدين الجارين الصديقين.

٢. تقرر خلال اللقاءات تكثيف العمل لتبني مذكرة تفاهم، من أجل خلق الإطار الهيكلي في مختلف أوجه العلاقات بين البلدين، وبالتالي إنشاء آليات اتصال منتظمة.

٣. اتفق الجانبان ومن خلال مذكرة التفاهم التي سيقومان بإعدادها على إنشاء إطار استراتيجي للعلاقات، حيث ستعمل سلطات البلدين بطريقة منسقة، وعلى فترات منتظمة، وبنهج موجه نحو النتائج المتوخاة.

٤. وفي هذا السياق، تقرر إنشاء لجان دائمة مشتركة تعمل حصراً في مجالات مكافحة الإرهاب والتجارة والزراعة والطاقة والمياه والصحة والنقل.

٥. وتم خلال اللقاءات التأكيد على الأهمية التي يتم إيلائها على وحدة العراق السياسية وسيادته وسلامة أراضيه.

وأكد الجانبان أيضاً على أن تنظيم PKK يمثل تهديداً أمنياً لكل من تركيا والعراق، ومن المؤكد أن تواجد هذا التنظيم على الأراضي العراقية يمثل خرقاً للدستور العراقي.

ورحبت تركيا بالقرار المتخذ من قبل مجلس الامن الوطني العراقي باعتبار PKK تنظيماً محظوراً في العراق، هذا وتشاور الجانبان بشأن الإجراءات الواجب اتخاذها ضد التنظيم وامتداداته المحظورة الذي يستهدف تركيا من خلال استخدام الاراضي العراقية.

٦. كما تطرق الجانبان للتحديات الخطيرة التي تمر بها المنطقة، لاسيما الحرب والابادة الجماعية في غزة، وجرى بحث سبل دعم القضية الفلسطينية.

٧. وفي الختام اتفق الجانبان على مواصلة اللقاءات والاتصالات حول هذه القضايا ضمن الأطر المعنية بين البلدين.

*وزارة الخارجية العراقية

في ١٤ آذار ٢٠٢٤

فاجعة حلبجة ..الجرح الكردي



بماذا نفسر هذا الخراب والدمار الشامل الذي حل بمدن اقليم كردستان؟

نص مرافعة المدعي العام في الجلسة الأولى لمحاكمة المتهمين في قضية فاجعة حلبجة

بدأت المحكمة الجنائية العراقية العليا، يوم الاحد ٢٠٠٨/١٢/٢١، الجلسة الاولى من محاكمة المتهمين في قصف مدينة حلبجة الشهيدة بالاسلحة الكيماوية عام ١٩٨٨. وترأس الجلسة القاضي محمد عريبي الخليفة بحضور جميع المتهمين.

والمتهمون في جريمة قصف مدينة حلبجة هم كل من: علي حسن المجيد الملقب بعلي كيمياوي مواليد ١٩٤٤، فريق ركن في الجيش العراقي السابق عضو القيادة القطرية المنحلة، عضو مجلس قيادة الثورة المنحل، وسلطان هاشم احمد، مواليد ١٩٤٥، وزير دفاع، صابر عبدالعزيز حسين الدوري مواليد ١٩٤٩، محافظ بغداد، فرحان مطلق صالح الجبوري، مواليد ١٩٤٧، لواء ركن متقاعد، طارق رمضان بكر العزاوي، مقدم طيار متقاعد. ومن ثم استمعت المحكمة الى مرافعة المدعي العام منقذ آل فرعون الذي اوضح فيها تفاصيل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في مدينة حلبجة عام ١٩٨٨:

بسم الله الرحمن الرحيم

(وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار) صدق الله العظيم

السيد الرئيس

السادة الاعضاء المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نعم انهم يخربون بيوتهم بأيديهم، والا بماذا نفسر هذا الخراب والدمار الشامل الذي حل بمدننا في اقليم كردستان.

ألم يكن من صنع الزمرة الحاكمة آنذاك؟ ثم تحت اي غطاء قانوني او شرعي او انساني ترتكب مثل هذه الكوارث؟

وواحدة من ضحايا ذلك التصرف الهمجي (حلبجة الشهيدة) وهي فعلا تصدق عليها هذه التسمية واستحقت لقب الشهادة بهذا الكم الهائل من الشهداء ضحايا القصف الكيميائي وهدم لمئات الدور بعمليات عسكرية منظمة ولأيام متتالية.

وعلى خلفية هذا الدمار فان قضية حلبجة تناولتها وسائل الاعلام والقنوات الفضائية وتحدث باخبارها الركبان واخذت مساحة اعلامية واسعة جدا.

وتوافد على أرضها التي تشبعت سموما بالضربات الكيميائية وفد يحصي الضحايا وذلك يحصي عدد البيوت المهدمة وآخر يأخذ عينة من ترابها ومصور يصور فلما عن كوارث حلبجة، جثث متفحمة وحيوانات وطيور نافقة وتطول القائمة وهكذا اصبحت هذه المدينة التي وصفها أحد الصحفيين بانها تلك المدينة التي تقع في ذلك الممر الضيق في شمالنا الحبيب مدينة وادعة بأهلها وموقعها الجبلي الجميل اصبحت قبلة يحج اليها الكثير من المختصين اطباء وباحثين وقد شكل هذا التوافد فضيحة مخزية للنظام البائد.

هؤلاء الناس دفعهم شعور الانسانية ولكن ألم يكن من باب أولى ان تدخل الرحمة في قلوب الحاكمين بل ان تكون عنايتهم بالمحكومين بأعلى درجاتها في الوقت الذي اصبحت فيه القادة في العالم يتسابقون وكأن هناك منافسة محتدمة بينهم حول موضوعة من يستطيع ان يقدم او يوفر رخاء وأمنا اكثر من غيره حتى تنوعت اشكال الرخاء في العالم، عيش كريم ومواطن ينام ويصحو ويجد مجال العمل ميسورا لا يقلقه مصير مجهول ولا يفكر كيف يعيش غده، وهكذا فان هذا العالم القرية كفل من خلال مدوناته الدستورية حق العيش الكريم وحق الرأي وقبول الآخر وحفظ آدمية الانسان حتى اصبحت تلك من الملسمات التي يمارسها الانسان فوق ثرى وطنه ولم تكن بعيدة المنال او انها احلام تداعب خيال الشعوب.

وكم من تشريعات وطنية ودولية اصبحت ترسخ هذه المفاهيم بل اصبحت الخروج عليها همجية وخرقا لحقوق الانسان الاساسية المثبتة في المواثيق الدولية واصبح تنفيذها من الرغائب ولم يكن نابعا من خوف او عقوبة او توجيه لوم من أحد، بل انها طقوس نابعة من اعمال القائمين عليها ولكن في بلدنا وللأسف فان تلك المعادلة قلبت واصبح ديدن الحاكمين هو تحويل البلد الى (طرائق قdda) انصبت احلامهم على تحقيق كوارث ثلاث (تجويع وتجهيل وتدمير).

وبشتى الوسائل ولا اراني مبالغا في ذلك فهذا قول المتهم علي حسن المجيد الذي جاء على لسان اكثر من شاهد، اسوقه اليكم ايها السادة، وهو يتحدث الى وفد من اهالي حلبجة بعد حصول الكارثة الكيماوية حيث كان من المقرر ان يقابلهم المعدوم صدام، بعد ان رفض، تمت مقابلتهم من قبل المتهم علي حسن المجيد وبذل ان يعزيهم فانه توعدهم وقال (ان حلبجة قدرة ويجب ان تزال تربتها وتلقى في البحر لبخاستها حيث بلغت الخيانة بهم ان يقولوا يسقط صدام)، لكن اردف قائلا (كنا نتصور عدم بقاء حي فيه، انسانا او حيوانا ونباتا)، ثم ختم حديثه (اني ضربت حلبجة بالاسلحة الكيماوية وانتم تستحقون اكثر من ذلك).

وهكذا توالى الرزايا على المنطقة، فبالامس ارتكبت كارثة الانفال وامتدت في تاريخها حتى تداخلت مع مذبحه حلبجة وقبلها ارتكبت ازالة حي كامل من الوجود اسمه حي (كاني عاشقان) وهي حي حلبجي وقبلها وبعدها ما يعز على الحصر ويحار المرء حقيقة في تفسير ذلك ولمصلحة من يشرذم الوطن، ولا عجب في ذلك فان النظام كان يعطي ولا عجب في ذلك فان النظام كان يعطي لمنفذي هذه الجرائم وهذا الخراب عنوانا براقا بانه خزين نضالي والعمل به ثواب رباني.

وهكذا يفسر العوج بانه هو الاستقامة والاستقامة هي العوج.

ربي ما هذه الطوارئ؟ ما هذه النوازل؟ ما هذه الزلازل؟ ما هذه البلاوي التي حلت ببليدي العزيز؟

السادة القضاة...

بعد هذه التوطئة لابد لنا من ذكر التسلسل التاريخي لجريمة حلبجة، ففي يوم ١٣ و ١٤/٣/١٩٨٨ اصطنعت القوات العراقية تراجعا امام القوات الايرانية الى قضاء سيد صادق ومهدت بهذا الانسحاب المتكثك للقوات الايرانية باحتلال ضواحي المدينة ولم تستعمل القوات العراقية قوتها الجوية الضاربة لضرب مواقع العدو (وهذا هو شعور الحلبجيين قاطبة) ولكن بدلا من هذا فانها صبت النار صبا على الاحياء السكنية صبيحة ١٦/٣/١٩٨٨ بقذائف تصم الآذان من اصواتها المرعبة ومن قوة تدميرها وكان لهذا القصف هدف شيطاني ثنائي الغرض، غرضه الاول هو تدمير اكبر عدد ممكن من المنازل على رؤوس ساكنيهم وغرضه الثاني فان هذا القصف سيلجئ السكان للدخول الى الملاجئ بحيث يعطي هذا اللجوء للعمل اللاحق بعدا نضاليا كما اسموه من خلال قوة تأثير الضربة الكيماوية المبتدئة عصر يوم ١٦/٣/١٩٨٨ حيث اعطت الضربة الكيماوية اثناء الدخول الى الملاجئ حصيلة يطمح النظام لتحقيقها وهو خنق المجاميع اللاجئة الى الملاجئ بالغازات السامة التي قذفتها الطائرات العراقية ولاسيما ان من طبيعة هذه الغازات انها تنتشر ببطء وترسب الى الاسفل ويزداد ترسبها في الملاجئ بحكم طبيعة الملجأ المنخفضة.

وبما يؤيد ذلك ما رواه الشهود والمشتكون عن مشاهداتهم من استشهاد مجاميع كبيرة جدا خنقا بالكيماوي داخل الملاجئ.

ومثلما امتلأت الشوارع والازقة ايضا بالجثث المتفحمة وآلاف المصابين بضيق التنفس وذرف الدموع وفقدان البصر وتكرر هجمات الطائرات هذه بالاسلحة الكيماوية حيث اصبح هجوما واسع النطاق وتكرر بشكل منهجي طوال ذاك اليوم والايام اللاحقة واصبح الوضع مرعبا كما يروي الشهود ولعمري ان هذا المشهد هو تنفيذ لمقولة المعدوم الاول صدام، حينما امر بالاستفادة من الانتاج الحالي للعوامل الكيماوية وتكديسها للحصول على ضربة واسعة عند الحاجة الضرورية وبذل الجهود الممكنة للتوصل الى تصنيع

العوامل السامة بكميات كبيرة وبأسرع ما يمكن لاستخدامها كعنصر ردع مباغت باتجاه تحشدات العدو وتجمعاته المدنية، (رقم الوثيقة ٢٧٠٤ في ١١/١).

السيد الرئيس، السادة الاعضاء...

امام هذا الموت الجماعي للسكان في الشوارع وتكديس الجثث في الملاجئ وعندما اصبح الموت يسجل ارقاما فلكية بالنسبة الى عدد السكان بالعالم، وعندما اصبح الموت يسجل ارقاما فلكية فان الذين كتب لهم خالقهم السلامة من هذه المذبحة او قبل هذه الابادة فانهم غادروا المدينة باتجاه قرية عنب او عبايلي او سيروان ولكنهم لم يستطيعوا التحرك الى تلك المناطق لكون الجثث قد سدت الطرقات واعاقت حركة السياسات والجرارات، بل قل ان السيارات كانت تسير على الجثث احيانا ومن وصل منهم الى هناك خصوصا الى قرية عنب او عبايلي او قرية جليلة فانهم لم يستطيعوا التقدم الى أبعد من ذلك لان الجسر الذي يربط المنطقة بمحافظة السليمانية وهو جسر زلم، كان مقطوعا، اضافة الى متابعة الطائرات للمجاميع الهاربة وقصفها بالكيماوي بحيث اصبح مثل المجاميع الهاربة كممثل المستجير بالرمضاء من النار وهذا مع العرض ان ضرب المجاميع الهاربة هو عنصر من عناصر اثبات جريمة الابادة الجماعية.

وكثير من الناجين من الضربة الكيماوية قد وصفوا هذا المشهد بانه اشبه بيوم الحشر. هذا وبعد ان امتلأت الشوارع والازقة بالاجساد المتفحمة تناخى الشبان لعملية الدفن الجماعية وانبرى حوالي (٣٠٠) شاب لعملية الدفن في مقبرة (شهيدان) وفي اماكن اخرى ولكثرتها قامت القوات الايرانية المتواجدة واستخدمت الجرافات والحفارات بحفر حفرة عميقة تم دفن الجثث فيها. ويروي أحد الشهود انه اثناء الدفن قدمت سيارة تحمل (٣٠) جثة دفعة واحدة، مما سبب اعياء لدى الدفانين ومن المشاهد الحزينة ايها السادة امرأة متفحمة الجسد تحتضن اولادها الاربعة المتفحمة اجسادهم ايضا، عيونهم مفتوحة تنظر الى بارئها وكأنها تناجي (ربنا ما الذنب الذي اقترفناه حتى نموت هكذا ميتة تأكل لحومنا الغربان والضواري)، وكان جواب الرحمان الآية التي ابتدأنا بها ولأنها دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب [وظنوا انهم مانعتهم حصونهم...].

فتدحرج الطغيان الى اسفل الوديان ولو بعد حين لانه يمهل ولا يهمل.

السيد الرئيس، السادة الافاضل...

من الثابت ان المحكمة ستطلع على هذا الخزين المعلوماتي لقضية حلبجة التي بلغت صفحاتها (٣٥٣٠) صفحة وتقدم (٤٣٨) شاهدا ومشتكيا للدلاء بأقوالهم اضافة للدلة الوثائقية ولاشك ان كل ذلك الخزين المعلوماتي يقف عاجزا عن اعطاء الوصف الدقيق لمأساة حلبجة التي عاش الجميع مناخاتها المؤلمة وكان الناس في حالة ذهول، كل يريد ان ينجو بنفسه ولهذا فان ما دَوّن هو غيض من فيض الجرائم التي ارتكبت بحق هذه المدينة والناجون مازالوا يتذكرون الطائرات التي كانت تصب فوق رؤوسهم حمما وهي تحمل علم بلادهم، وقد اصبحت مسألة السلاح الكيماوي ليست من قصص الخيال او كلاما يساق على عواهنه بل انه

ثابت على لسان المسؤولين ومنها ما سلف ذكره عن المتهم علي حسن المجيد وكذلك تصريحات مسجلة على الاشرطة لبعض القادة والكتب المرسلة من المتهم فرحان مطلق الجبوري الى رئاسة الاستخبارات يعلمهم فيها ثمار الضربة الكيماوية وكم قتلت من المدنيين الذين بلغ على لسانه (٤) آلاف قتيل اضافة الى ضبط اجزاء من القنابل الكيماوية داخل البيوت والطرق مما اضطر الساكنين الى عمل صبات كونكريتية اتقاء لشر تسريباتها الكيماوية.

السيد الرئيس...

لاشك اننا اعطينا وصفا لا يصل مهما بلغ في دقته الى تصوير الكارثة لان الحديث غير الواقع ولم تنته معاناة الناس عند هذا الحد بل بدأت صفحة جديدة من رحلة العذاب وهي ان الذين وقعوا في ايدي القوات العسكرية من العائدين بعد هروبهم الى دول الجوار، نقل قسم منهم نقلا قسريا الى الصحاري حتى بلغ بهم المآل الى نقرة السلطان وهناك التقى الجمعان المقهوران، جمع الحلبجيين وجمع المؤنفلين، حيث ان المؤنفلين سبقوهم الى هذا المكان الذي ما فيه يدل على القسوة والغلظة، قاعات السجون الرهيبة، طبيعة البناء، طبيعة السجانين وهناك مورست معهم الاساليب من تفريق العوائل واخضاعهم لظروف معيشية غاية في الحرمان اضافة الى الضرب الذي لا رحمة فيه على ايدي جلاوزة النظام وحرموهم مما يكفي عودهم من الغذاء وانتشرت الامراض المعدية مثل الكوليرا وغيرها من الامراض ومات الكثير من الاطفال والنساء والحوامل ومن يتوفاه الله فان نصيبه السحل خارج قاعة السجن. وربما يتحرك ضمير بعض السجانين، ربما، فيقومون بالدفن ووضع طبقة خفيفة من التراب على الجثة وتصبح الجثة طعاما للكلاب والقطط السمان التي ازدادت شحومها من اكل الجثث لان نبشها اصبح سهلا ميسورا، ناهيك عن الدفن فانه يتم من دون المراسيم المعروفة وبالتأكيد فان السجانين غلاظ القلوب قد نسوا تعاليم دينهم الحنيف.

اما القسم الآخر من العائدين الذي وقع في ايدي جلاوزة النظام، فقد تم تجميعهم وارسالهم الى ما يسمى المجمعات السكنية التي تحمل اسما فقط، فهي مجمعات التجميع والتجويد والتجهيل فعلا، لانها لا تختلف عن مثيلتها نقرة السلطان مثل مجمع سيروان ومجمع عنب ومجمع باينجان.

وبعد صدور العفو في الشهر التاسع من عام ١٩٨٨ فوجئ الحلبجيون بما لا يختلف في قساوته عن الاجراءات التعسفية السابقة حيث حرموا من الرجوع الى وظائفهم ومنعوا من العمل وارسال اولادهم الى المدارس بل طال العقاب حتى من يؤجر دارا للحلبجيين في مدينة اخرى.

ختاما، ومن اجل ان يحيط ذراع العدالة برقبة كل من فعل او شارك او حرص او أمر أو ساعد على ارتكاب هذه المجزرة، نطلب الاستماع لاقوال المشتكين والشهود والاطلاع على الادلة الوثائقية. والختام الدعاء (ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا، انك انت الوهاب).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الأحكام النهائية للمحكمة الجنائية العراقية بحق المدانين في قضية جريمة حلبجة

أصدرت المحكمة الجنائية العراقية العليا يوم الأحد ٢٠١٠/١/١٧ أحكامها النهائية بحق المدانين في قضية فاجعة قصف مدينة حلبجة بالأسلحة الكيميائية، فيما يأتي نص الأحكام الصادرة:

فرحان مطلق صالح الجبوري

تشكلت المحكمة بكامل أعضائها والمأذونين بالقضاء باسم الشعب وصدّرت قرارها الآتي :

أولاً- لعدم وجود أي دليل ضد المتهم فرحان مطلق صالح عن التهمة الموجهة ضده وفق أحكام المادة (١٢) أولاً/أ) وبدلالة المادة (١٥) ثانياً أ،ب،ج) والبند ثالثاً ورابعاً من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥، قررت المحكمة إلغاء التهمة الموجهة ضده والافراج عنه وإخلاء سبيله من التوقيف حالاً ما لم يكن موقوفاً أو مطلوباً عن قضية أخرى، استناداً لأحكام المادة (١٨٢) ب، هـ) من قانون أصول المحاكمات الجزائية رقم (٢٣) لسنة ١٩٧١ المعدل.

صدر القرار بالاتفاق حكماً حضورياً قابلاً للتمييز وأفهم علناً في ٢٠١٠/١/١٧.

ثانياً- حكمت المحكمة حضورياً على المدان فرحان مطلق صالح بالسجن (٧) سنوات لارتكابه جريمة النقل القسري للسكان المدنيين كجريمة ضد الإنسانية وفق أحكام المادة (١٢) أولاً/د) وبدلالة المادة (١٥) ثانياً أ،ب،ج) والبند ثالثاً ورابعاً من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥، وحددت العقوبة استناداً لأحكام المادة (٤٧٨) من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل استناداً بأحكام المادة (٢٤) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ المعدل وبدلالة مواد الاشتراك (٤٧، ٤٨، ٤٩) من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩.

وصدر القرار بالاتفاق حكماً حضورياً قابلاً للتمييز وأفهم علناً في ١/١٤٣١ هـ جريّة المصادف ٢٠١٠/١/١٧.

ميلادية.

ثالثاً- حكمت المحكمة حضورياً على المدان فرحان مطلق صالح بالسجن (١٠) سنوات لارتكابه جريمة الاخفاء القسري للسكان المدنيين كجريمة ضد الانسانية وفق احكام المادة (١٢) اولاً ظ) وبدلالة المادة (١٥) اولاً وثانياً) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ وحددت العقوبة وفقاً لأحكام المادة (٤٢١) وبدلالة مواد الاشتراك (٤٧، ٤٨، ٤٩) من قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل واستدللاً بالمادة (٢٤) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥.

وصدر القرار بالاتفاق حكماً حضورياً قابلاً للتمييز وأفهم علناً في ١/١٤٣١/١٧ هـ المصادف ٢٠١٠/١/١٧ للميلاد. رابعاً- تنفذ العقوبة الاشد بحق المدان فرحان مطلق صالح استناداً لنص المادة (١٤٢) من قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل.

خامساً- عدم احتساب موقوفية المدان فرحان مطلق صالح كونه مرجأ تقرير مصيره في هذه القضية ولكونه موقوفاً على ذمة قضية أخرى.

سلطان هاشم احمد

تشكلت المحكمة برئاسة القاضي عبود مصطفى الحمامي وعضوية السادة اعضاء الهيئة الثانية المخولين بالقضاء باسم الشعب واصدرت قرارها الآتي :

اولاً- لعدم وجود اي دليل ضد المتهم سلطان هاشم احمد عن التهمة الموجهة ضده وفق احكام المادة (١٢) اولاً أ) وبدلالة المادة (١٥) ثانياً أ، ب، ج) والبند ثالثاً ورابعاً من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥، قررت المحكمة الغاء التهمة الموجهة ضده والافراج عنه واخلاء سبيله من التوقيف حالاً ما لم يكن موقوفاً او مطلوباً عن قضية اخرى استناداً لأحكام المادة (١٨٢) ب، هـ) من قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم (٢٣) لسنة ١٩٧١ المعدل.

صدر القرار بالاتفاق حكماً حضورياً قابلاً للتمييز وافهم علناً في ١/١٤٣١/١٧ هـ المصادف ٢٠١٠/١/١٧ للميلاد.

ثانياً- حكمت المحكمة حضورياً على المدان سلطان هاشم احمد بالسجن (٧) سنوات لارتكابه جريمة النقل القسري للسكان المدنيين كجريمة ضد الانسانية وفق احكام المادة (١٢) اولاً د) وبدلالة المادة (١٥) ثانياً أ، ب، ج) والبند ثالثاً ورابعاً من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ وحددت العقوبة استناداً لأحكام المادة (٤٧٨) من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل استدللاً بأحكام المادة (٢٤) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ المعدل وبدلالة مواد الاشتراك (٤٧، ٤٨، ٤٩) من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩.

وصدر القرار بالاتفاق حكماً حضورياً قابلاً للتمييز وافهم علناً في ١/١٤٣١/١٧ هـ المصادف ٢٠١٠/١/١٧ للميلاد.

ثالثاً- حكمت المحكمة حضورياً على المدان سلطان هاشم احمد بالسجن (١٥) سنة لارتكابه جريمة الاخفاء القسري للسكان المدنيين كجريمة ضد الانسانية وفقاً لأحكام المادة (١٢) اولاً ظ) وبدلالة المادة (١٥) اولاً وثانياً) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ وحددت العقوبة وفقاً لأحكام المادة (٤٢١) وبدلالة مواد

الاشتراك (٤٧، ٤٨، ٤٩) من قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل واستدلالا بالمادة (٢٤) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥.

وصدر القرار بالاتفاق حكما حضوريا قابلا للتمييز وافهم علنا في ١/صفر/١٤٣١ للهجرة المصادف ٢٠١٠/١/١٧ للميلاد.

رابعاً- تنفذ العقوبة الاشد بحق المدان فرحان مطلق صالح استنادا لنص المادة (١٤٢) من قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل.

خامساً- عدم احتساب موقوفية المدان فرحان مطلق صالح كونه مرجأ تقرير مصيره في هذه القضية ولكونه موقوفا على ذمة قضية اخرى.

صابر عبدالعزيز حسين الدوري

تشكلت محكمة الجنائيات الثانية في المحكمة الجنائية العراقية العليا بتاريخ ٢٠١٠/١/١٧ برئاسة القاضي عبود مصطفى الحمامي وعضوية الهيئة والمخولين المأذونين بالقضاء باسم الشعب، واصدرت قرارها الآتي :

اولاً- لعدم وجود اي دليل ضد المتهم صابر عبدالعزيز حسين عن التهمة الموجهة ضده وفق احكام المادة (١٢) وبطلالة المادة (١٥) ثانياً أ، ب، ج) والبند ثالثاً ورابعاً من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥، قررت المحكمة الغاء التهمة الموجهة ضده والافراج عنه واخلاء سبيله من التوقيف حالا ما لم يكن موقوفا او مطلوباً عن قضية اخرى استناداً لأحكام المادة (١٨٢ ب، هـ) من قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم (٢٣) لسنة ١٩٧١ المعدل.

صدر القرار بالاتفاق حكما حضوريا قابلا للتمييز وافهم علنا في ١/صفر/١٤٣١ هجرية المصادف ٢٠١٠/١/١٧ للميلاد.

ثانياً- حكمت المحكمة حضوريا على المدان صابر عبدالعزيز حسين بالسجن (٧) سنوات لارتكابه جريمة النقل القسري للسكان المدنيين كجريمة ضد الانسانية وفق احكام المادة (١٢) اولاً د) وبطلالة المادة (١٥) ثانياً أ، ب، ج) والبند ثالثاً ورابعاً من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ وحددت العقوبة استناداً لأحكام المادة (٤٧٨) من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل استدلالاً بأحكام المادة (٢٤) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ المعدل وبطلالة مواد الاشتراك (٤٧، ٤٨، ٤٩) من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩.

وصدر القرار بالاتفاق حكما حضوريا قابلا للتمييز وافهم علنا في ١/صفر/١٤٣١ للهجرة المصادف ٢٠١٠/١/١٧ للميلاد.

ثالثاً- حكمت المحكمة حضوريا على المدان صابر عبدالعزيز حسين بالسجن (١٥) سنة لارتكابه جريمة الاخفاء القسري للسكان المدنيين كجريمة ضد الانسانية وفقاً لأحكام المادة (١٢) اولاً ظ) وبطلالة المادة (١٥) اولاً وثانياً) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ وحددت العقوبة وفقاً لأحكام المادة (٤٢١) وبطلالة مواد الاشتراك (٤٧، ٤٨، ٤٩) من قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل واستدلالاً بالمادة (٢٤) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥.

وصدر القرار بالاتفاق حكما حضوريا قابلا للتمييز وافهم علنا في ١/صفر/١٤٣١ للهجرة المصادف ٢٠١٠/١/١٧ للميلاد.

رابعاً- تنفذ العقوبة الاشد بحق المدان صابر عبدالعزيز حسين استناداً لنص المادة (١٤٢) من قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل.

خامساً- عدم احتساب موقوفية المدان صابر عبدالعزيز حسين كونه مرجأ تقرير مصيره في هذه القضية ولكونه موقوفاً على ذمة قضية أخرى.

علي حسن المجيد

تشكلت محكمة الجنايات الثانية في المحكمة الجنائية العراقية العليا بتاريخ ٢٠١٠/١/١٧ برئاسة القاضي عبود مصطفى الحمامي وبحضور السيد المدعي العام، كما حضر وكلاء المدعين بالحق الشخصي ووكلاء المتهم والسادة القضاة وهيئة المحكمة المأذونين بالقضاء باسم الشعب واصدرت قرارها الآتي :

اولاً- الحكم على المدان علي حسن المجيد بالاعدام شنقاً حتى الموت، لارتكابه جريمة القتل العمد كجريمة ضد الانسانية وفق أحكام المادة (١٢) أولاً (ب) وبدلالة المادة (١٥) اولاً وثانياً وخامساً) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ المعدل، وحددت العقوبة وفق احكام المادة (١٠٦/١/أ، ز) وبدلالة مواد الاشتراك (٤٧، ٤٨، ٤٩) من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل استدلالاً بالمادة (٢٤) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا. وصدر القرار بالاتفاق حكماً حضورياً قابلاً للتمييز وافهم علناً في ١/١٤٣١/١٤٣١ للهجرة المصادف ٢٠١٠/١/١٧ للميلاد.

ثانياً- الحكم على المدان علي حسن المجيد بالسجن (١٥) سنة لارتكابه جريمة الاخفاء القسري للأشخاص كجريمة ضد الانسانية وفق احكام المادة (١٢) اولاً (ب) وبدلالة المادة (١٥) اولاً، ثانياً، رابعاً) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ وحددت العقوبة استدلالاً بأحكام المادة (٢٤) خامساً) من القانون المذكور آنفاً وبدلالة مواد الاشتراك (٤٧، ٤٨، ٤٩) من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل.

وصدر القرار بالاتفاق حكماً حضورياً قابلاً للتمييز وافهم علناً في ١/١٤٣١/١٤٣١ للهجرة المصادف ٢٠١٠/١/١٧ للميلاد.

ثالثاً- الحكم على المدان علي حسن المجيد بالسجن (٧) سنوات لارتكابه جريمة النقل القسري للسكان المدنيين كجريمة ضد الانسانية وفق احكام المادة (١٢) اولاً (د) وبدلالة المادة (١٥) ثانياً أ، ب، ج) والبند ثالثاً ورابعاً من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ وحددت العقوبة استناداً لأحكام المادة (٤٧٨) من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل استدلالاً بأحكام المادة (٢٤) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ المعدل وبدلالة مواد الاشتراك (٤٧، ٤٨، ٤٩) من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩.

وصدر القرار بالاتفاق حكماً حضورياً قابلاً للتمييز وافهم علناً في ١/١٤٣١/١٤٣١ للهجرة والمصادف ٢٠١٠/١/١٧ للميلاد.

رابعاً- تنفذ العقوبة الاشد بحق المدان علي حسن المجيد استناداً لنص المادة (١٤٢) من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل.

خامساً- عدم احتساب موقوفية المدان علي حسن المجيد كونه مرجأ تقرير مصيره في هذه القضية ولكونه موقوفاً على ذمة قضية أخرى.

سادساً- افهم المدان بأن أوراق الدعوى ستُرسل تلقائياً الى الهيئة التمييزية لتدقيقها تمييزاً استناداً لأحكام المادة (٢٢٤) من قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم (٢٣) لسنة ١٩٧١ المعدل وأفهم علناً في ٢٠١٠/١/١٧.



جريمة حلبجة ... تحويل الجرح من الالم الى الامل

*رئيس التحرير

لاتزال جرائم الانفال وقصف حلبجة بالاسلحة الكيماوية، التي ارتكبها النظام الصدامي البائد، تشكل صنفا مختلفا من جرائم القتل والابادة الجماعية لأنها استهدفت بشراة المدنيين ونفذت وفق خطة مكتوبة للقضاء على مناطق كردية بأكملها والتي صدمت العالم حينها، ولم تدع عربيا.

وحلبجة كانت واحدة من المدن التي استهدفت بالقتل والهدم عمدا في جريمة لا يلىق بأي انسان يملك في نفسه ذرة رحمة أن يسكت عنها، لكن وللأسف مضت تلك الجرائم بقليل من الحديث عنها في الاعلام العربي ولهذا السبب تحديدا لم تحرك رأيا عاما واستمر الطاغية صدام في جرائمه داخل العراق الى أن جاء الحق ليزهق الباطل، فلا العدالة الالهية ولا قوانين الطبيعة تجيز للطغاة والقتلة والمجرمين والشوفينيين الاستمرار على نهجهم البربري والمخزي، لذلك لم يحظ الكرد وذوو ضحايا الانفال وحلبجة فحسب، بل حظي العالم الحر وكل محبي العدالة والانسانية، برؤية المصير المذل والمهين لصدام وطغمته المجرمة وهم في قفص الاتهام يحاكمون في محاكمة لم يحظ بها ضحاياهم.

حتى الآن، جرح حلبجة شاهد على الجرح الكردي من عداء لحقوقهم المشروعة في كردستان ولن يندمل الا بعد اعتراف العراق الجديد بفداحة هذه الجريمة كجريمة إبادة جماعية وتقديم اعتذار حقيقي وليس شفهي، وتعويض ضحايا الانفال وحلبجة من ميزانية الدولة الفيدرالية لتبقى درسا بليغا لكل من يحكم العراق بعد الآن كي يدرك فداحة التحدي ومعاداة الحقوق المشروعة للكرد وجميع العراقيين.

إن الاعتراف بالحقوق المشروعة لكردستان التي ثبتت في الدستور العراقي وإزالة جميع آثار التعريب واستقطاع أجزاء من كردستان بتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور بجرأة وأمانة وشجاعة وتقدير العامل الكردي في قضايا وأزمات العراق كجزء من الحل وليس طرفا في المشكلة اضافة الى اكمال جميع مراحل تحويل حلبجة الى المحافظة الـ(١٩) للعراق الجديد، كل ذلك من شأنه أن يدفع الكرد والعالم الحر للاطمئنان بأن هذا الجرح بدأ يندمل وان الالم يتحول الى الامل مع تقديم كل الجهد النبيل من اجل ارساء دعائم محافظة قديرة تستحق معاناة ضحاياها ومواطنيها وليبقى أمام الدولة العراقية مهمة العمل الجدي مع الأسرة الدولية لتبني يوم قصف مدينة حلبجة بالأسلحة الكيماوية كيوم عالمي لمناهضة جرائم الإبادة الجماعية، اضافة الى نيل اعتراف المجتمع الدولي بتعريف جرائم الانفال وقصف حلبجة كجريمة إبادة جماعية.

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



ألينا رومانوسكي:

أهمية الشراكة الاستراتيجية بين أمريكا والعراق للشعب العراقي

لا تزال الولايات المتحدة المانح والداعم الأكبر للعراق

والعراقيون مفاوضات بشأن انتقال عمل التحالف الدولي، وعلى وجه التحديد الوجود العسكري الأمريكي، الذي لطالما دعم الشركاء العراقيين في هزيمة داعش. وبينما يراقب العراقيون من مختلف مكونات مجتمعه المتنوع

رمضان كريم. آمل أن توفر مقالة الرأي هذه بعض الأفكار للنظر فيها خلال شهر التأمل هذا مع العائلة والأصدقاء. مع انطلاق عمل اللجنة العسكرية العليا الأمريكية العراقية مؤخراً، يُجري القادة الأمريكيون

اللحظة الحالية توفر فرصة ذهبية للتمعن في نوع العلاقة الاستراتيجية

ودبابات القتال أم-١ أبرامز، والتدريب الاحترافي الذي يعزز قدرات قوات الأمن العراقية لتكون ممثلة لكل فئات المجتمع العراقي المتنوعة، وتكون مسؤولة أمام الحكومة العراقية ذات السيادة، وقادرة على الدفاع عن العراق ودوره في تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط.

ولكننا نحتاج إلى أكثر بكثير من مجرد علاقة أمنية. نحن بحاجة إلى علاقات اقتصادية وثقافية وتعليمية وشعبية تبني عراقًا حديثًا مستقرًا وآمنًا وذا سيادة ومزدهرًا ومتصلًا بالعالم.

ولا تزال الولايات المتحدة المانح والداعم الأكبر للعراق. فعلى مدى العشرين عاماً الماضية، قدمت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية للعراق أكثر من ١١ مليار دولار من المساعدات التنموية لتطوير المجتمعات المحلية. وقد ساعد هذا الدعم العراقيين على إطلاق المئات من المشاريع الجديدة وخلق الآلاف من فرص العمل وبناء ١٥٠ مدرسة و٢٥ عيادة للرعاية الصحية و١٣٠ مرفق مياه. ومنذ عام ٢٠١٤، قدمت الولايات المتحدة أكثر من ٣/٦ مليارات دولار لدعم المجتمعات الهشة من النازحين العراقيين واللاجئين وتزويدهم بالرعاية الصحية والدواء ومياه صالحة للشرب وخدمات صرف صحي أفضل. وفقط منذ عام ٢٠١٧، استثمرنا ١٥٧ مليون دولار في مشاريع يقودها العراقيون للمساعدة في توفير المياه الصالحة للشرب لأكثر من ١٢ مليون عراقي.

ويستفيد الآلاف من العراقيين من برامجنا الخاصة بالتبادل الثقافي والتعليمي. فممن بدأ برامجنا لتبادل

هذا الانتقال المهم عن كذب، يتساءل الكثيرون عما يعنيه ذلك لعلاقتنا الاستراتيجية الشاملة. حتى أن البعض يتساءلون عن سبب أهمية استمرار شراكتنا على الإطلاق. أدرك أن ليس جميع العراقيين ينظرون إلى علاقتنا بنفس الطريقة، وأن التباین في الآراء بشأن مسار بلدكم أمر طبيعي، بل ومؤشر على ديمقراطية ناضجة. ولهذا السبب، فإن اللحظة الحالية توفر فرصة ذهبية للتمعن في نوع العلاقة الاستراتيجية طويلة الأمد التي ترغبون في بنائها مع الولايات المتحدة. إن المخاطر المترتبة على الإجابة عن هذا السؤال كبيرة، ليس فقط بالنسبة للعلاقات الامريكية العراقية، ولكن أيضاً بالنسبة لعلاقات العراق مع العالم.

بصفتي سفيرة الولايات المتحدة لدى العراق، يشرفني أن أعمل يومياً مع الشعب العراقي ومن يمثل بههدف عرض موقف الولايات المتحدة بشأن الشراكة الاستراتيجية.

ضمن اتفاقية الإطار الاستراتيجي التاريخية بين الولايات المتحدة والعراق لعام ٢٠٠٨ التي توجه علاقتنا، أرى كم سيستفيد العراق من شراكتنا الاستراتيجية الدائمة، لأنني بالفعل أرى الفوائد التي جلبتها علاقتنا القوية على العراقيين. وهذا ما أراه.

نحن ملتزمون بأمن العراق واستقراره وسيادته، حيث وقفنا جنباً إلى جنب مع الشركاء العراقيين لتحرير العراق من آفة داعش.

مع حلول الذكرى العاشرة لظهور داعش والذكرى الخامسة لهزيمته، يجب أن نكون واضحين بشأن التهديد الذي لا يزال يشكله هذا التنظيم على العراق، من كل من العراق وسوريا. نريد أن تمتلك قوات الأمن العراقية القدرات اللازمة لمواجهة التهديدات المستقبلية، ولهذا السبب، ومنذ عام ٢٠١٢، خصص الكونغرس الامريكي أكثر من ٣/٥ مليارات دولار لبناء قدرات قوات الأمن العراقية. وتقدم الولايات المتحدة للعراق دعماً مستداماً حيوياً، ومعدات من الطراز العالمي مثل طائرات أف-١٦ المقاتلة

لا يمكن لأحد أن يقدم للعراق شراكة حقيقية تربط العراق بالعالم وتعزز ازدهاره

علاقات المراسلة المصرفية التجارية للعراق، وهو إنجاز هائل للعراق في تطبيع العلاقات التجارية العالمية وإجراء تجارته بأمان باستخدام الدولار الأمريكي.

حيث ارتفع إجمالي الودائع المحفوظة في المصارف التجارية العراقية بنسبة ٤٠ بالمائة تقريباً خلال العامين الماضيين، مما يشير إلى تزايد ثقة المستهلكين في المؤسسات المصرفية العراقية في الوقت الذي نعمل فيه معاً لزيادة الشفافية واستئصال الفساد والسرقة وربط القطاع المصرفي العراقي بالاقتصاد العالمي التنافسي.

من المؤكد أن دولاً أخرى تطرق باب العراق وتعلن عن بدائل لما تعرضه الولايات المتحدة وشركاؤها. لكن كسفيرة للولايات المتحدة في العراق، لا أرى أيّاً منهم يقدم للشعب العراقي بقدر ما تفعله الولايات المتحدة كل يوم. ولا يمكن لأحد منهم أن يقدم للعراق شراكة مكافئة حقيقية ومتساوية تربط العراق بالعالم وتعزز ازدهار العراق. نحن نعمل على بناء جسور بين شعب الولايات المتحدة والعراق ستدوم لأجيال عديدة.

عندما أتحدث مع الشباب العراقيين الذين يمثلون مستقبل التغيير في هذا البلد، يخبرونني أنهم يرغبون بخدمات يمكن الاعتماد عليها وتعليم أفضل وفرص عمل أكبر وحياء أفضل وفرص أكثر. وبمعرفة كل ما يمكننا تحقيقه معاً من خلال شراكة استراتيجية قوية بين الولايات المتحدة والعراق، نستطيع أن نكون جزءاً من تحويل أحلامهم إلى حقيقة.

• سفيرة الولايات المتحدة لدى العراق

طلاب المدارس الثانوية والجامعات قبل ١٧ عاماً، سافر أكثر من ٥٠٠٠ شاب عراقي إلى الولايات المتحدة وعادوا للقيام بأشياء عظيمة من أجل العراق.

وفي عام ٢٠٢٤، سيزور ٤٠٠ عراقي إضافي الولايات المتحدة من خلال برامج التبادل لدينا، بما في ذلك برنامج فولبرايت المرموق وبرنامج تبادل القيادات الشابة العراقية وبرنامج الزائر الدولي القيادي. ونوفر أيضاً في العراق برامج أخرى بما في ذلك تعليم اللغة الإنجليزية وتدريب المعلمين وفرص التمكين للباحثين عن عمل والشركات الناشئة ودعاة حماية المناخ.

وتوفر برامجنا مبادرات متنوعة أخرى للنساء والفتيات لتطوير مهاراتهن، منها الحصول على شهادات في قطاع التكنولوجيا من شركتي غوغل ومايكروسوفت.

وتصدر سفارتنا في بغداد وقنصليتنا العامة في أربيل آلاف التأشيرات سنوياً لدعم سفر العراقيين ولم شملهم بأسرهم والالتحاق بالجامعات وإجراء الأبحاث وإقامة العلاقات التجارية وتلقي العلاج الطبي أو مجرد التمتع بزيارة الولايات المتحدة. وجودنا يجعل هذه الروابط ممكنة.

وتعني التجارة بين الولايات المتحدة والعراق إنتاج المزارعين الأمريكيين أغذية تطعم الأسر العراقية.

وتقدم شركات الطاقة الأمريكية تكنولوجيا متطورة للشبكات الكهربائية للمساعدة في تحديد مكان وحتى تجنب انقطاع التيار الكهربائي، ورفع كفاءة التوربينات الكهربائية أثناء تركيب قدرة توليد جديدة، واحتجاز الغاز الطبيعي المحترق لاستعماله في إنتاج الطاقة المحلية. وتقوم شركات الأدوية الأمريكية بتوفير لقاحات عالية الجودة للعراقيين لمكافحة المرض، بينما تستثمر شركات أمريكية أخرى في المستشفيات والعيادات العراقية بتزويد المعدات الطبية لإنقاذ الأرواح والتكنولوجيا الحديثة لحديثي الولادة لرعاية أصغر العراقيين.

ولقد دعمنا البنك المركزي العراقي في زيادة عدد



حسني محلي:

إردوغان وجنوبي تركيا.. ماذا يريد من سوريا والعراق

رئيساً للجمهورية، ثم إردوغان الذي أصبح رئيساً للوزراء في ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٣، ثم رئيساً للجمهورية في آب/أغسطس ٢٠١٤، فزار هذه الدول هو أيضاً أكثر من مرة.

كما قام داود أوغلو أيضاً بمثل هذه الزيارات بعد أن أصبح وزيراً للخارجية عام ٢٠١١، ثم رئيساً للوزراء صيف ٢٠١٤. ومن دون أن يمنع ذلك داود أوغلو من تحريض إردوغان وغول وتشجيعهما على أداء دور رئيس في أحداث ما يسمى «الربيع العربي»، وخصوصاً في الجارة سوريا، من منطلقات دينية وطائفية وتاريخية واستراتيجية.

عندما استلم حزب العدالة والتنمية السلطة نهاية عام ٢٠٠٢، رفع أحمد داود أوغلو، وكان آنذاك مستشاراً لرئيس الوزراء عبد الله غول، شعار «صفر مشاكل مع الجيران»، وقصد بذلك في الدرجة الأولى سوريا والعراق وإيران، ثم اليونان.

بهذا الشعار قام رئيس الوزراء عبد الله غول بأولى زيارته الخارجية في الـ ٥ من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ لدمشق، وبعدها القاهرة، ثم الرياض وعمان والكويت، ثم إيران.

وكانت هذه الزيارة بداية الانفتاح التركي على دول المنطقة، التي زارها غول عدة مرات، بعد أن أصبح

توقعات بالتوغل العسكري لشحن المشاعر الوطنية والقومية لدى أنصار إردوغان

هذا الأسلوب قبل كل انتخابات.

فعلى الرغم من أحاديث الإعلام عن خطط أنقرة للتخلص نهائياً من مسلحي حزب العمال الكردستاني التركي، شمالي العراق، فإن هذا الإعلام تهزّب من الحديث عن وحدات حماية الشعب الكردية، وهي الذراع السورية للعمال الكردستاني، وهو ما كان يفعله هذا الإعلام منذ أعوام متهماً واشنطن وعواصم الحلف الأطلسي بدعمها.

ويعتقد المراقبون أن سبب ذلك هو ما اتفق عليه فيدان وكالين مع المسؤولين الأمريكيين في واشنطن فيما يتعلق بتقرير مصير الشمال السوري بعد الانسحاب الأمريكي المحتمل من العراق، ثم شرقي الفرات، وحيث الوجود الإيراني الواسع من خلال الحشد الشعبي في العراق والمستشارين الإيرانيين شمالي شرقي سوريا.

وتتحدث المعلومات عن اتفاق تركي - امريكي للعمل المحتمل في سوريا، بعد أن بات واضحاً أن الحل لأزمتهما ما زال مستبعداً، إن لم يكن مستحيلاً، في ظل المعطيات الداخلية لسوريا والوضعين الإقليمي والدولي، وبصورة خاصة الحرب في غزة وأوكرانيا.

ويدفع مثل هذا الاحتمال الطرفين التركي والامريكي إلى مزيد من العمل المشترك لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة بما في ذلك وضع كل الفصائل المسلحة في إدلب وجوارها تحت السيطرة

ودفع ذلك الرئيس إردوغان إلى الحديث عن خريطة الميثاق الوطني التركي لعام ١٩٢٠، وكانت ترى في شمالي سوريا والعراق جزءاً من تركيا الحالية. واستعجل إردوغان وداود أوغلو في إقامة العلاقات الواسعة بحركات الإسلام السياسي الإخواني في مصر وتونس وسوريا والعراق وفلسطين، بعد أن بايعت قيادات هذه الحركات الرئيس إردوغان زعيماً إسلامياً أعلن نفسه امتداداً للخلافة والسلطنة العثمانيتين.

وجعل ذلك تركيا طرفاً أساسياً في مجمل تطورات هذه الدول والمنطقة عموماً، بحيث استفاد إردوغان من أوراقها واستخدمها في مجمل مساوماته الإقليمية والدولية. وما زال إردوغان يفعل ذلك الآن، كما هي الحال في ليبيا وسوريا والعراق والصومال ودول أخرى في البلقان والقوقاز وآسيا الوسطى، الحديقة الخلفية لروسيا، حيث التنسيق المباشر وغير المباشر بين «تل أبيب» وأنقرة في أذربيجان وكازاخستان، التي يريد لها الغرب الإمبريالي أن تكون، خلال الأعوام القليلة المقبلة، أوكرانيا ثانية.

وقد يكون ذلك أحد المواضيع التي بحثها المسؤولون الأمريكيون مع وزير الخارجية هاكان فيدان ورئيس الاستخبارات إبراهيم كالين، وعادا من واشنطن إلى أنقرة، وتوجها بعدها (الأربعاء) إلى بغداد، ورافقهما وزير الدفاع يشار غولار.

وهذه هي الزيارة الثانية للثلاثي المذكور خلال شهرين، بحيث زار الثلاثة إربيل أيضاً وبحثوا مع المسؤولين الكرد فيها وفي بغداد في عدد من المواضيع المشتركة، وفي مقدمتها العسكرية والأمنية، بحسب أحاديث الإعلام التركي الذي يتوقع توغلاً عسكرياً تركياً في الشمال العراقي قبيل الانتخابات البلدية نهاية الشهر الجاري من أجل شحن المشاعر الوطنية والقومية لدى أنصار إردوغان، الذي يلجأ إلى

إردوغان عاد إلى سياسات التوازن بين موسكو وواشنطن

ومن دون أن يبالي إردوغان، ومن معه من حكام المنطقة، بكل ما يعانيه وسيعانيه الشعب الفلسطيني، مع استمرار العدوان الاسرائيلي بغياب الاهتمام، عربياً وإسلامياً، باستثناء الشرفاء والمخلصين والمؤمنين منهم بحقانية القضية الفلسطينية، التي يناضل أبناء الشعب الفلسطيني وحلفاؤه من أجلها، وعلى الرغم من تأمر الكثيرين ضدهم.

وهو ما يفسر استمرار العلاقات السياسية والاقتصادية، بل حتى العسكرية، سرّاً كان أو علناً، بين عدد من العواصم العربية والإسلامية (بما فيها أنقرة) و«تل أبيب»، التي تحدّت وتتحدى العالم أجمع، ليس بفضل قوتها، وهي من ضرب الخيال، بل بفضل عمالة هذه العواصم التي يعرف الكثيرون انها تتأمر ضد بعضها البعض أيضاً ما دامت اسرائيل تطلب إليها أو يفرض عليها ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة، كما كان الوضع عليه عندما توترت العلاقات بين الدوحة، المدعومة من تركيا، وكل من الرياض وأبو ظبي والمنامة، المدعومة من مصر، في حزيران/يونيو ٢٠١٧، لينتهي هذا التوتر فجأة بالمصالحات التي تمت بين الجميع، كأن شيئاً لم يحدث بينها أبداً، ما دام الكل في الهوا الاسرائيلي - الامريكي سوا!

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي

*الميادين.نت

التركية، وإقناعها بضرورة العمل المشترك خلال المرحلة المقبلة، أي بعد الانسحاب الامريكي المحتمل قبل الانتخابات الامريكية في تشرين الثاني/نوفمبر، أو بعدها.

وتشير الأوساط السياسية إلى تهرب إردوغان من توجيه أي انتقاد إلى واشنطن في موضوع سوريا أو سياساتها في المنطقة، بما في ذلك دعمها لاسرائيل. وتقول إن إردوغان عاد إلى سياسات التوازن بين موسكو وواشنطن بعد المعلومات التي بدأت تتحدث عن احتمالات أن يلبي الرئيس بايدن مطالب الرئيس إردوغان، شريطة ابتعاده قليلاً عن الرئيس بوتين، وهو ما سيكون أكثر وضوحاً خلال القمة الأطلسية في تموز/يوليو في واشنطن.

وعلى أن تعود أنقرة إلى مسارها الطبيعي في العلاقة بامريكا، التي تخطط مرحلة جديدة في سياساتها الشرق أوسطية، أياً كانت النتائج المحتملة لحرب غزة، وكل ذلك بالتنسيق والتعاون مع أنظمة الخليج والقاهرة وعمان التي تستمر في توأمتها وتآمرها الخطير ضد الشعب الفلسطيني، وتريد له هذه الأنظمة العميلة أن يموت هذه المرة، ليس بالقتل والتشريد فقط، بل جوعاً وعطشاً أيضاً، وسط المعلومات التي تتوقع لواشنطن أن تحمّل تركيا ادواراً جديدة في مخططاتها المستقبلية، كما هي الحال في مشروع الشرق الأوسط الكبير، بالتنسيق والتعاون مع عواصم المنطقة الموالية لواشنطن.

وتتحدث المعلومات عن زيارة قريبة للرئيس المصري السيسي لأنقرة أواسط الشهر المقبل، أي بعد الانتخابات البلدية نهاية الشهر الجاري، على أن يزور إردوغان بعدها بأيام كلاً من بغداد وبعض عواصم الخليج، وفي مقدمتها الرياض وأبو ظبي والدوحة، الحليفة الاستراتيجية لأنقرة.



أفق العلاقات التركية - العراقية بعد «مشاورات» بغداد

بوادر اتفاق على «حزام أمني» بين البلدين

المواقف المشتركة التي سيجري تبنيها، في مواجهة التطورات الإقليمية، ومختلف التحديات في المجالات الثنائية.

ورحبت تركيا بقرار مجلس الأمن القومي العراقي، بشأن تصنيف «حزب العمال الكردستاني» «تنظيماً محظوراً» في العراق.

وقالت مصادر عراقية وتركية، في وقت سابق، إن البلدين قريبان من الاتفاق على «منطقة عازلة» خلال عملية عسكرية تهدف للقضاء على «حزب العمال الكردستاني»، وتحدثت عن «صفقة مياه وطاقة» بوصفها جزءاً من المشاورات الجارية.

أنقرة: سعيد عبد الرزاق: قطعت تركيا والعراق خطوة طال انتظارها من جانب أنقرة بشأن الاعتراف بـ«حزب العمال الكردستاني» بوصفه تنظيماً إرهابياً، والتعاون في وقف أنشطته في شمال العراق.

واتفق الجانبان خلال اجتماع رفيع المستوى بمشاركة وزراء الخارجية والدفاع ورؤساء أجهزة المخابرات إلى جانب مسؤولين آخرين منهم رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح فياض، عُقد في بغداد، الخميس، على إنشاء لجان دائمة مشتركة، تعمل في مجالات مكافحة الإرهاب والتجارة والزراعة والطاقة والمياه والصحة والنقل، في سلة واحدة. وناقش الطرفان

رحبت تركيا بقرار مجلس الأمن القومي العراقي، بشأن تصنيف الكردستاني محظوراً

إلى «حزام أمني» يصل إلى جميع المناطق التي ينشط فيها العمال الكردستاني، بما في ذلك جبل قنديل، وامتداد العمليات العسكرية التركية لملاحقة «العمال الكردستاني» جنوباً إلى أسوس على مسافة نحو ٢٠٠ كيلومتر من الحدود التركية.

وكان وزير الدفاع التركي، يشار غولر، قد لفت في تصريحات، الثلاثاء الماضي، إلى هروب عناصر «العمال الكردستاني» من المنطقة التي تنفذ فيها القوات التركية عملية «المخلب - القفل» باتجاه أسوس، وأن القوات التركية تلاحقهم، وستوسع عملياتها إلى حيث تقتضي الضرورة.

نقطة تحول

وأثار وجود القواعد التركية في شمال العراق توتراً متكرراً، بين بغداد وأنقرة، لكن الاتفاق الجديد قد يؤدي، وفق مراقبين، إلى الإبقاء على هذه القواعد والتعاون من جانب بغداد وأربيل في القضاء على تهديدات «العمال الكردستاني» من منظور أنه خطر مشترك.

وعدّ كبير مستشاري وزير الخارجية التركي، نوح يلماز، أن تركيا والعراق تجاوزا، بعد اجتماع بغداد «التهديد المشترك»، وقررا القتال معاً للمرة الأولى ضد «إرهاب حزب العمال الكردستاني».

وأضاف عبر حسابه في «إكس»: إن «هذا القرار سيكون نقطة تحول، وسوف نرى النتائج تدريجياً».

وأكد الجانبان في بيان مشترك عقب اجتماع بغداد، بذل الجهود لضمان نجاح زيارة، الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى العراق بعد شهر رمضان.

وشدد الجانبان على الأهمية التي يوليها الطرفان لوحدة العراق السياسية وسيادته وسلامة أراضيه، وأكدوا أن «حزب العمال الكردستاني» يشكل تهديداً أمنياً لتركيا والعراق، إضافة إلى أن وجوده على الأراضي العراقية يشكل انتهاكاً للدستور العراقي.

وذكر البيان أن الجانبين تبادلوا وجهات النظر في التحديات التي تشهدها المنطقة، خصوصاً الإبادة الجماعية التي تتعرض لها غزة في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر عليها، وأكدوا دعمهما القضية الفلسطينية.

وكتب وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين على منصة «إكس»، واصفاً لقاءه نظيره التركي هاكان فيدان والوفد المرافق له بأنه «مثمر»، وقال: «تناولنا مجموعة واسعة من القضايا الثنائية والإقليمية، والزيارة المرتقبة للرئيس رجب طيب إردوغان إلى العراق».

وأضاف: «أكدنا ضرورة تعزيز التعاون في المجالات الأمنية، التجارية، الطاقة، المياه، التعليم، وفي كل ما فيه مصلحة لبلدينا».

زيارة إردوغان

وصدر عن الجانب التركي بيان حول نتائج «القمة الأمنية التركية - العراقية» في بغداد أشار إلى أن الجانبين عبّرا عن أملهما في أن توفر زيارة إردوغان «التاريخية»، قفزة إلى الأمام في العلاقات الثنائية.

وقالت مصادر تركية إنه جرى التوصل، على هامش المباحثات، إلى اتفاق أمني يقرب من إقامة «منطقة عازلة» على الحدود بين البلدين، تشمل تحويل المنطقة التي تتوزع فيها القواعد التركية في إقليم شمال العراق

فؤاد حسين: أكدنا ضرورة تعزيز التعاون في المجالات الأمنية، التجارية، الطاقة، المياه

يفتح الباب أمام نظام مائي جديد بين تركيا والعراق». صحيفة «حرييت» القريبة من الحكومة التركية رأت أن الجانب التركي يفكر بعد التفاهم مع الجانب العراقي في اتخاذ إجراءات عسكرية، لسد الفجوة بين «متينا» و«الزاب»، وتغيير وضعية منطقة «غارا» من كونها تهديداً، وتطهير منطقة هاكورك، واستمرار العمليات في جبل قنديل، وتطهير منطقة «آسوس» التي تبعد عن الحدود التركية الفعلية نحو ١٥٠ - ٢٠٠ كيلومتر حيث يتمركز مسلحو «العمال الكردستاني»، وستكون العمليات المتوقعة مشتركة مع الجانب العراقي.

غولر يتفقد الحدود

وعقب مشاركته في اجتماع بغداد لم يعد وزير الدفاع التركي، يشار غولر، إلى أنقرة، بل توجه في زيارة تفقدية لقيادة فرقة المشاة الثالثة بولاية هكاري الحدودية مع العراق.

وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان الجمعة، إن غولر قضى الليل في منطقة «يوكسك أؤفا» بولاية هكاري، وأجرى زيارة تفقدية لقيادة فرقة المشاة الثالثة في المنطقة نفسها، والتقى غولر القادة العسكريين بالمنطقة، واطلع على آخر تطورات العمليات الجارية ضد معقل «تنظيم حزب العمال الكردستاني الإرهابي» شمال العراق، وأعطى تعليمات بهذا الخصوص. وقام غولر عشية اجتماع بغداد، بجولة تفقدية لقطاع

ورأى الكاتب المحلل السياسي، مراد يتكين، أنه ينبغي عدّ زيارة الوفد التركي رفيع المستوى إلى بغداد خطوة نحو اتفاق تركي عراقي شامل قبل زيارة إردوغان للعراق، التي من المتوقع أن تحدث في أبريل (نيسان) بعد آخر زيارة قام بها منذ ١٢ عاماً.

ورأى أن التقارب بين تركيا والعراق ودخولهما في علاقات سياسية واقتصادية استراتيجية، لن يغير المعادلة في الشرق الأوسط، فحسب، بل في المنطقة الأوسع أيضاً.

وقال يتكين: «ليس من قبيل المصادفة أن تكثفت الاتصالات التركية العراقية مؤخراً في المجال الأمني، فمن وجهة نظر تركيا، فإن ظهور (حزب العمال الكردستاني) في الأراضي العراقية، ومن وجهة نظر العراق، فإن ظهور تركيا في الأراضي العراقية بسبب (حزب العمال الكردستاني)، كانا أهم القضايا قبل التوصل إلى اتفاق أكثر شمولاً، وأصعب قضية هي الأمن والثقة المتبادلة، وعندما تتأسس هذه العلاقة فمن الممكن أن يتحول التقارب التركي العراقي إلى اتفاق خلال اجتماعات إردوغان مع الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني».

النفط وطريق التنمية

وأوضح أن الحرب ضد الإرهاب ليست الجانب الوحيد في العلاقات التركية العراقية التي تصل إلى بعد استراتيجي، لإعادة فتح خطي أنابيب النفط اللذين ينقلان نفط الموصل وكركوك، واللذين لم يتمكنوا من العمل بسبب الهجمات، إلى محطة جيهان - يومورتاليك في أضنة جنوب تركيا، ومشروع طريق التنمية، الذي سيربط الخليج العربي بتركيا بالطرق السريعة وخطوط القطارات، ضمن الأجندة، ولكن لتحقيق ذلك يعد ضمان الأمن شرطاً أساسياً، كما أن الاتفاق الشامل يمكن أن

انقرة: نامل ان توفر زيارة إردوغان قفزة إلى الأمام في العلاقات الثنائية

التعليق على هذه المعلومات، لكن قيادياً في تحالف «الإطار التنسيقي» قال إن بغداد وأنقرة توصلتا إلى تصور مشترك بشأن «مخاطر حزب العمال»، مشيراً إلى أن الأتراك عبّروا عن قلقهم من أن استمرار نشاط هذا الحزب سيمنع إنشاء طريق التنمية.

وقال وزير الدفاع التركي، في تصريح صحفي الأسبوع الماضي، إن بلاده تسعى إلى إنشاء «حزام أمني» داخل العراق لإنهاء حزب العمال.

وقالت مصادر تركية إن الاجتماع «سيشهد اتفاقاً على خطة شاملة في النواحي الأمنية والتعاون في مكافحة نشاط العمال الكردستاني والتوصل إلى حلول لملمي الطاقة والمياه، والتعاون في مشروع طريق التنمية».

تفاهم مشترك

وقال مستشار العلاقات العامة والإعلام بوزارة الدفاع التركية، زكي أكتورك في إفادة صحافية، الخميس، إن الاجتماع سيناقش وبشكل خاص العمليات العسكرية التركية في شمال العراق.

وأضاف أكتورك أن الجانبين التركي والعراقي سيناقشان تطوير تفاهم مشترك بشأن الحرب ضد الإرهاب.

وقالت المصادر إن تركيا ترغب في شن عملية عسكرية واسعة ضد العمال الكردستاني، بمشاركة من بغداد وأربيل وكذلك «الحشد الشعبي».

آخر من الحدود، حيث توجه إلى ولاية شرناق الحدودية مع العراق، جنوب شرقي تركيا، برفقة نائبه، شواي ألباي، ثم توجه بواسطة مروحية إلى قيادة فرقة المشاة ٢٣، وأجرى هناك عمليات تفتيش على وحدات الفرقة. وقالت وزارة الدفاع التركية، إن غولر تلقى خلال الجولة إحاطة حول آخر تطورات العمليات الجارية في شمال العراق، ضمن عملية «المخلب - القفل» المستمرة ضد مواقع «العمال الكردستاني»، كما أعطى تعليماته بشأن العمليات الذي سيجري تنفيذها في المنطقة.

بوادر اتفاق على «حزام أمني» بين العراق وتركيا

في غضون ذلك قالت مصادر عراقية إن مسؤولين أتراكاً بحثوا في بغداد، الخميس، التنسيق لأكبر عملية عسكرية شمال البلاد ضد حزب العمال الكردستاني وإنشاء «منطقة عازلة» داخل العراق من جهة إقليم كردستان، وأشارت إلى أن «التحالف الحاكم» مستعد لتقديم الدعم السياسي لهذه العملية، مقابل صفقة تتعلق بالمياه والطاقة، في حين أشارت مصادر تركية إلى أن «قوات (الحشد الشعبي) قد تلعب دوراً في العملية».

منطقة عازلة

وقالت المصادر العراقية، إن المباحثات ناقشت تحويل المنطقة التي تتوزع فيها القواعد العسكرية التركية في إقليم كردستان «حزاماً أمنياً» يصل إلى جميع المناطق التي ينشط فيها حزب العمال، بما في ذلك منطقة جبل قنديل. واستخدم أحد المصادر عبارة «المنطقة العازلة» في حديثه عن هدف العملية التركية. ورفض مسؤولون في مكتب رئيس الوزراء العراقي

الاتفاق الجديد قد يؤدي إلى الإبقاء على القواعد التركية والتعاون من بغداد وأربيل

الكرديستاني في السليمانية وسنجار.

وعن ارتباط العملية بالانسحاب المحتمل للقوات الأمريكية من العراق، قالت المصادر إن وزير الخارجية هاكان فيدان ورئيس المخابرات إبراهيم كالين ناقشا هذا الموضوع مع المسؤولين الأمريكيين خلال وجودهما في واشنطن الأسبوع الماضي، دون مزيد من التفاصيل.

«دور ما للحشد»

وعلّقت الكاتبة التركية هدية ليفنت في مقال لها بصحيفة «أفرنسال» على الاتصالات المكثفة على خط أنقرة - بغداد - أربيل، قائلة إن أنقرة كانت تحاول الحصول على دعم بغداد و«الحشد الشعبي» ضد «العمال الكردستاني»، وإن الطلب الأكبر لبغداد يتعلق بالخط التجاري المسمى «طريق التنمية» الذي سيربط العراق بأوروبا عبر تركيا.

وأضافت: «بالحكم على الوضع الحالي، فإن نية أنقرة تتلخص في شن هجوم كبير ضد وجود حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، لكن يبدو أن أنقرة تريد تنفيذ هذه العملية بدعم من بغداد، حتى لو كان بمشاركة قوات (الحشد الشعبي) المدعومة من إيران».

*صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية

وبحسب المصادر، فإن تركيا تريد أن تنهي مشكل حزب العمال الكردستاني في شمال العراق وأن تقيم حزاماً أمنياً بعمق يتراوح بين ٣٠ و٤٠ كيلومتراً على غرار ما تفعل في سوريا، وأن تضمن من خلال هذه العملية قطع الصلة بين العمال الكردستاني في شمال العراق ووحدات حماية الشعب الكردي في شمال سوريا.

وأكدت المصادر أن بغداد لا تمنع في التعاون في القضاء على تهديد العمال الكردستاني، الذي وصلت إلى الاعتراف بأنه يشكل خطراً على العراق أيضاً، بحسب تصريحات أخيرة لوزير الخارجية فؤاد حسين، لكنها تريد أن تتم العملية ضمن إطار شامل يضم قضايا المياه والطاقة و«طريق التنمية»، وهو أمر لا يلقى معارضة من جانب أنقرة.

عملية برية واسعة

وبحسب المصادر التركية، فإنه تم الاتفاق خلال الجولات المكوكية بين أنقرة وبغداد وأربيل خلال الشهر الثلاثة الماضية على تنفيذ عملية برية واسعة النطاق ضد مواقع العمال الكردستاني في المنطقة التي تم فيها تنفيذ عملية «المخلب - القفل» المستمرة منذ ١٧ أبريل (نيسان) ٢٠٢٢، وتم الاتفاق على تفاصيلها وشكل التعاون فيها مع بغداد وأربيل.

وسيتم تنفيذ العملية البرية بإسناد جوي، وتهدف لإغلاق المسافة بطول الحدود التركية العراقية البالغ ٣٧٨ كيلومتراً، وبعمر يصل إلى ٤٠ كيلومتراً داخل أراضي شمال العراق وصولاً إلى منطقة غارا المشهورة بكهوف وملاجئ العمال الكردستاني، لوضعها تحت السيطرة ومنع عناصره من استخدامها مرة أخرى.

وأضافت المصادر أن «غارا» ستكون هي محور العملية، وأن بغداد وأربيل ستتوليان الدعم الاستخباراتي في هذه العملية إلى جانب اتخاذ إجراءات ضد العمال

المرصد السوري و الملف الكردي



مظلوم عبيدي: نتطلع إلى حل سياسي بإرادة سورية وبدعم دولي

دولي ينهي معاناة جميع السوريين". وأضاف "إذ أننا نؤكد على شعارات الحرية والكرامة التي خرج لأجلها الشعب السوري، نتطلع إلى حل سياسي بإرادة سورية وبدعم دولي ينهي معاناة السوريين ويعيد إليهم الأمل بالمستقبل. وأكد قائلاً: "نحن في قوات سوريا الديمقراطية نسعى دائماً لتحقيق تطلعات الشعب السوري بكافة مكوناته".

قال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيدي: "تمر علينا ذكرى الثورة السورية في وقت تعاني فيه سوريا أزمة حادة، وانسداداً سياسياً مزمناً في ظل ظروف صعبة ومأساوية على السوريين". جاء ذلك عبر منشور له على منصة (إكس) قال فيه "إن سوريا مازالت تعاني من أزمة حادة وانسداداً سياسياً مزمناً في ظل ظروف صعبة ومأساوية، مشدداً على ضرورة وجود حل سياسي بإرادة سورية وبدعم



بيان دولي مشترك بشأن الذكرى الثالثة عشر للانتفاضة السورية

*وزارة الخارجية الأمريكية/مكتب المتحدث باسم وزارة

الخارجية

أصدرت حكومات كل من فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية البيان التالي في ١٥ آذار/مارس ٢٠٢٤ بمناسبة الذكرى الثالثة عشر للانتفاضة السورية:

في مثل هذا اليوم منذ ١٣ عاما، خرج الشعب السوري إلى الشارع للتظاهر سلميا والمطالبة بالحرية واحترام حقوق الإنسان. وقد واجه نظام الأسد هذه الاحتجاجات بحملة وحشية من القمع والفظائع التي المتواصلة حتى يومنا هذا. لقد تسبب الصراع في سوريا بمقتل أكثر من ٥٠٠ ألف شخص ودفع أكثر من نصف سكان البلاد إلى النزوح القسري منذ آذار/مارس ٢٠١١.

وتتركز الجهود المنسقة بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وألمانيا على إنهاء معاناة الشعب السوري، كما نواصل الضغط من أجل المساءلة والعدالة

وندعو إلى إطلاق سراح المدنيين المعتقلين بشكل تعسفي. ونحن نرحب وندعم عمل المنظمات مثل لجنة التحقيق والآلية الدولية المحايدة والمستقلة التي توثق الجرائم المرتكبة في سوريا والمؤسسة المستقلة لاستجلاء مصير المفقودين في سوريا التابعة للأمم المتحدة والمنشأة حديثا.

لم تنته الحرب في سوريا بعد.

لقد تواصلت معاناة المواطنين السوريين العاديين في خلال العام الماضي، سواء على يد نظام الأسد أو حلفائه أو إرهابيي داعش. وكثف نظام الأسد حملة القصف القاسية منذ تشرين الأول/أكتوبر، مما أثر على المدنيين الذين يعيشون خارج المناطق الخاضعة لسيطرته.

ونفذ النظام هجمات في شمال غرب سوريا بدعم من روسيا، مما تسبب بمقتل أكثر من ٥٠٠ مدني ونزوح أكثر من ١٢٠ ألف شخص، ونحن ندعو إلى وضع حد فوري لهذه

لامفاوضات مع الأسد و منع داعش من إعادة الظهور أولوية قصوى

أنحاء المنطقة.

ونحن ندعو نظام الأسد إلى إنهاء تورطه في هذه التجارة واتخاذ خطوات ذات مغزى للحد من تهريب المخدرات من قبل الجهات الأخرى في سوريا.

لا نزال ملتزمين بوضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان والتجاوزات التي يعاني منها الشعب السوري على أيدي نظام الأسد.

وتظهر التظاهرات السلمية المتواصلة في السويداء منذ الصيف الماضي أن مطالب السلام والحرية والكرامة التي شذت الاحتجاجات قبل ١٣ عاما لا تزال قائمة.

لا ترى دولنا أي إمكانية للتطبيع مع نظام الأسد ولن تمول إعادة الإعمار أو ترفع العقوبات قبل أن يتم إحراز أي تقدم حقيقي وهادف ودائم نحو الحل السياسي.

وتبقى التسوية السياسية التي يمتلكها السوريون ويقودونها بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ الآلية الوحيدة القابلة للتطبيق والقادرة على تحقيق السلام الدائم للشعب السوري.

لم يتم بعد استيفاء شروط العودة الآمنة والكرامة والطوعية للاجئين إلى سوريا بدعم من المجتمع الدولي، ونحن ندعو نظام الأسد إلى إجراء الإصلاحات اللازمة لضمان حماية الحرية والكرامة وحقوق الإنسان للجميع.

ونرحب بإعلان المبعوث الخاص للأمم المتحدة جير بيدرسن عن عقد اجتماع للجنة الدستورية في نيسان/أبريل في جنيف ونحث كافة الأطراف على قبول الدعوة والانخراط بجدية في عمل اللجنة.

الهجمات.

وشهد شمال شرق سوريا مزيدا من التصعيد في أعمال العنف، بما في ذلك هجمات تنظيم داعش والذي لا ينبغي بنا أن ننسى فظائعه الماضية.

ونشكر في هذا الصدد منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وفريق التحقيق وتحديد المسؤولية على تقريرهما الأخير الذي خلص إلى أنه ثمة أسباب معقولة للاعتقاد بأن تنظيم داعش قد استخدم كبريت الخردل في خلال الهجمات على مارع في العام ٢٠١٥.

ما زال منع داعش من إعادة الظهور أولوية قصوى، وندعو المجتمع الدولي إلى الالتفاف حول المهام المتبقية لضمان إيجاد حلول دائمة لسكان مخيمي الهول وروج ولقضية معتقلي داعش.

لا يزال التأثير المدمر للزلازل اللذين ضربا سوريا في شباط/فبراير ٢٠٢٣ محسوسًا حتى اليوم، وقد بلغ عدد السوريين المحتاجين إلى المساعدة الإنسانية في مختلف أنحاء البلاد ١٦,٧ مليون في العام ٢٠٢٤.

إن توصيل المساعدات الإنسانية بدون عوائق وبشكل يمكن التنبؤ به في شمال غرب سوريا، بما في ذلك المساعدات الإنسانية عبر الحدود، ضروري لضمان حصول المدنيين على الدعم الكافي.

وتحتاج الجهات المانحة والشركاء الدوليون إلى قدرة أكبر على التنبؤ بالتخطيط والمشتريات وندعو نظام الأسد إلى إتاحة وصول غير محدود إلى نقاط العبور طالما استمرت الاحتياجات، وذلك لضمان استجابة مستدامة وموثوقة.

نشعر بقلق متزايد إزاء التهديدات التي تشكلها تجارة الكبتاجون غير المشروعة والتي يجني نظام الأسد منها أرباحا هائلة لتمويل اضطهاده للشعب السوري بدعم من الجماعات الميليشياوية المتحالفة مع إيران وغيرها من الجهات الفاعلة.

وينبغي تأمين تنسيق دولي لمعالجة التأثير الخبيث للكبتاجون، والذي يساهم في انعدام الاستقرار في مختلف



بيان مجلس سوريا الديمقراطية في الذكرى السنوية للحراك الشعبي السوري

المجتمعات والدول، وأصر النظام البعثي على سلوكياته بالرغم من موجات الربيع العربي التي اجتاحت المنطقة، وتركت أثرها في نفوس جميع الشعوب التواقّة لنيل حريتها واستعادة كرامتها.

إن شعبنا السوري وبعد ثلاثة عشر عاماً لا زال يعاني أسوأ ظروف الحياة في الداخل، ويواجه أخطر تحديات الهجرة والاغتراب في المهجر، وإن قيم مبادئ العيش المشترك وأسس الوحدة الوطنية باتت تستهدف بشكل شديد الخطورة من قبل القوى الإقليمية المتدخلة بشكل مباشر وعبر وكلائها وعملائها، وفق أجنداث صريحة ومعلنة تعوق وتمنع

أصدر مجلس سوريا الديمقراطية بياناً كتابياً بالتزامن مع الذكرى السنوية للحراك الشعبي السوري، دعا فيه الى تشكيل جبهة "لقيادة الثورة السورية" وتصحيح مسارها. وجاء في البيان:

"تمر اليوم الذكرى الثالثة عشرة لانطلاق شرارة الحراك الثوري في سوريا، والتي فجرها السوريون ثورةً ضد الظلم والاستبداد والنهج البعثي الذي حكم سوريا لعقود طويلة، لم تشهد فيها سوريا أي انفتاح ديمقراطي، بل على العكس من ذلك تمادى النظام البعثي في التعسف والقهر الذي مارسه تجاه معارضيه، متجاهلاً حجم التحولات التي شهدتها العالم وتأثير ذلك على

نحو جبهة عريضة هدفها قيادة الثورة السورية وإعادة تصحيح مسارها

أصبحت طفولتهم المنتهكة دافعاً لكل السوريين الطامحين للحرية للنهوض في وجه آلة القمع والاستبداد.

كما أننا ندين بشدة استهداف الكرامة المتأصلة للسوريين وحقوقهم في الحياة الآمنة والكرامة من خلال الانتهاكات والجرائم التي ترتكبها فصائل المعارضة التابعة للاحتلال التركي بحق المواطنين في المناطق المحتلة، وتلك التي تهدف إلى زرع الفتنة بين مكونات الشعب السوري، وآخرها الجريمة المرتكبة بحق الطفل أحمد خالد مده الذي قتل بدم بارد في جنديس على يد مجرم قامت تركيا بتوطينه في عفرين، وما هذه الجرائم إلا تعبير صارخ عن سياسات التطهير العرقي بحق سكانها الكرد الأصليين، وممارسات ممنهجة لاستكمال التغيير الديمغرافي.

نبارك للسوريين الأحرار هذه المناسبة، ونُدعوهم للتكاتف وتوحيد جهودهم وتنسيقها، والعمل لأجل التغلب على التدخلات والتحديات التي تواجه العمل الوطني، ونؤكد في هذا الصدد بأننا ماضون في عملنا على تحقيق التحول الديمقراطي مع مختلف القوى والأحزاب الوطنية الديمقراطية السورية بهدف تشكيل جبهة عريضة هدفها قيادة الثورة السورية وإعادة تصحيح مسارها وفق مصلحة الشعب السوري.

سوريا من الوصول إلى الاستقرار السياسي والاجتماعي والانتقال الديمقراطي، وإن ما يرتكبه نظام البعث والمعارضة وفصائلها العميلة لتركيا من جرائم تركت آثارها العميقة التي يحتاج علاجها أولاً لمسؤولية كبيرة يتحلى بها السوريون الأحرار ومبادرات وطنية شجاعة وخلاقة، ورعاية ومساندة من المجتمع الدولي لتمكين جميع السوريين من استعادة قراهم الوطني.

إن الثورة السورية ورغم مرورها بالعديد من المخاض وخروجها في بعض المناطق عن مسارها نتيجة فشل القيادة التي لم تتمكن من إبقائها على مسارها الصحيح، إلا أنها تابعت نهجها السلمي في مناطق أخرى مثل السويداء حتى الآن، كما تطور الحراك في بعض المناطق إلى بناء منظومة حوكمة على شكل الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، والتي مثلت بديلاً تاريخياً لمنظومة الاستبداد وإرهاب داعش، وأمثلاً لكل السوريين، من أجل تحقيق أهداف الثورة في الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية في سوريا ديمقراطية تعددية لا مركزية.

إننا في مجلس سوريا الديمقراطية، نجدد التزامنا الثابت بقضية شعبنا السوري ومطالبه المحقة وندين بشدة جرائم النظام البعثي التي استهدفت الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ على مدى ثلاثة عشر عاماً، ونستذكر بوفاء وألم شديد أطفال درعا الأبرياء الذين



بيدرسون: لا حل سياسي يلوح في الأفق للأزمة السورية

مزيد من التأخير.

وناشد بيدرسون جميع أطراف الصراع إطلاق سراح جميع المحتجزين بشكل تعسفي فوراً، ودون قيد أو شرط، مشدداً على ضرورة معالجة قضية المعتقلين والمختطفين والمفقودين على نطاقٍ يتناسب مع حجم المأساة لإعادة بناء الحياة وضمان مصداقية أي مسار سياسي نحو سلام مستدام.

وقال المبعوث الأممي إن اللاجئين والنازحين ما زالوا يفتقرون إلى الظروف اللازمة لعودة آمنة وكريمة وطوعية. وأضاف بيدرسون أن على المجتمع الدولي توحيد جهوده نحو عملية سياسية تبدأ باتخاذ تدابير لبناء الثقة واستئناف عمل اللجنة الدستورية، وتفضي في نهاية المطاف إلى معالجة شاملة لهذا الصراع.

قال المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسون، الجمعة، إنه لا حل سياسياً يلوح في الأفق للأزمة السورية بعد ١٣ عاماً من بدء الحرب السورية.

وأضاف بيدرسون، في بيان أصدره بمناسبة ذكرى الحرب السورية، أن "الأزمة الإنسانية في هذا البلد ما زالت تتفاقم، حيث يحتاج ١٦/٧ مليون شخص إلى المساعدة الإنسانية، كما أن هناك أكثر من ٥ ملايين لاجئ يعيشون في الدول المجاورة، وأكثر من ٧ ملايين نازح داخل سوريا".

وشدد المبعوث الأممي على أنه لا يمكن إعادة الأمل للشعب السوري إلا بالتوصل لحل سياسي ينهي هذا الصراع الطويل، مشيراً إلى أن هناك فرصة متاحة لاتخاذ خطوات جادة بين أطراف الصراع ينبغي اغتنامها دون

المرصد الروسي والانتخابات الرئاسية



روسيا تنتخب رئيسها وسط توقعات بفوز بوتين

ويشمل الاقتراع مناطق في أوكرانيا أعلنت روسيا ضمّها في أعقاب الغزو الذي بدأته في فبراير ٢٠٢٢، ومنطقة ترانسديستريا الانفصالية المؤيدة لموسكو في مولدايفيا.

ويواجه بوتين ثلاثة مرشحين لا يعارضون الهجوم في أوكرانيا ولا القمع الذي قضى على كل معارضة، وبلغ ذروته بوفاة أليكسي نافالني في السجن في منتصف فبراير.

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

توجه الروس الى مراكز الاقتراع، يوم الجمعة ٢٠٢٤/٣/١٥ ، للمشاركة في انتخابات رئاسية وهي الثامنة في تاريخ البلاد الحديث والتي ستمنح فلاديمير بوتين، بحكم الأمر الواقع وغياب أي معارضة، ولاية جديدة.

وتجرى الانتخابات الرئاسية الروسية على مدى ثلاثة أيام ١٥ و ١٦ و ١٧ آذار/مارس ٢٠٢٤.

ملايين شخص عن بعد، وفي المجمل، يخطط نحو خمسة ملايين للمشاركة في الانتخابات بهذه الطريقة». وأدلى فلاديمير بوتين، بصوته في الانتخابات من خلال خيار التصويت الإلكتروني عبر الإنترنت في مكتبه بمقر إقامته بالقرب من موسكو.

و قالت رئيسة لجنة الانتخابات في موسكو، أولغا كيريلوفا، إنَّ هناك أكثر من ٧٠٠ مراقب دولي من ١٠٦ دول في مراكز الاقتراع للانتخابات الرئاسية. وعشية الانتخابات، أكّد الرئيس الروسي أن

ومن شأن فوز بوتين في هذه الانتخابات أن يتيح له البقاء في السلطة حتى عام ٢٠٣٠. وبفضل التعديل الدستوري لعام ٢٠٢٠، سيتمكن من الترشح مرة أخرى والبقاء في المنصب حتى العام ٢٠٣٦، وهو العام الذي يبلغ فيه ٨٤ سنة.

٤ مرشحين

فيما يتنافس في هذه الانتخابات، وهي الثامنة في تاريخ البلاد الحديث، أربعة مرشحين على أعلى

منصب في الدولة، وهم الرئيس المنتهية ولايته فلاديمير بوتين وفلاديسلاف دافانكوف مرشح حزب الشعب الجديد وليونيد سلوتسكي من الحزب الديمقراطي الليبرالي ونيكولاي خاريتونوف مرشح الحزب الشيوعي الروسي.

وسيشهد هذا الاستحقاق الانتخابي للمرة الأولى أيضاً أحدث التقنيات التي تم اختبارها خلال استطلاعات سابقة على مستوى أدنى، فضلا عن مشاركة سكان إقليم دونباس ونوفوروسيا فيه، وفق وكالة تاس للأنباء.

نسبة إقبال الناخبين

أفادت لجنة الانتخابات المركزية الروسية، يوم السبت، بأنَّ نسبة إقبال الناخبين في الانتخابات الرئاسية الروسية في عموم البلاد بلغت ٣٦/٥٪ حتى الساعة ٨:٤٠ بتوقيت موسكو المحلي.

ويوم الجمعة، أفادت اللجنة بأنَّ نسبة إقبال الناخبين في عموم البلاد تجاوزت ٣٥٪، خلال اليوم من الانتخابات الرئاسية الروسية.

وأفادت اللجنة أنه «قد صوّت بالفعل أكثر من ثلاثة



المواطنين الروس يجب أن يعلنوا بـ«حزم إرادتهم وتطلعاتهم، ومشاركتهم الشخصية في مواصلة تنمية روسيا»، داعياً إياهم إلى التصويت بقوة في الانتخابات الرئاسية.

ماذا قالت أمريكا ؟

الى ذلك وصف البيت الأبيض، الجمعة، فكرة أن الانتخابات الرئاسية الروسية «حرة ونزيهة» بأنها «تسمية خاطئة».

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، جون كيربي خلال مؤتمر صحفي إن «فكرة

عاما)، قبل الانتخابات الرئاسية المقررة بين ١٥ آذار/ مارس و١٧ منه، التي ستمنحه دون شك ولاية جديدة من ستة أعوام:

غرق الغواصة كورسك

بعد أشهر من وصوله إلى الرئاسة، غرقت الغواصة النووية كورسك في الدائرة القطبية جراء حادث في آب/ أغسطس ٢٠٠٠. ورغم أن الغواصة كان على متنها طاقم مؤلف من ١١٨ عنصرا، لم يقطع بوتين إجازته الصيفية، ولم يظهر إلى العلن سوى بعد أربعة أيام ليؤكد أن

إجراء انتخابات حرة ونزيهة في روسيا هي تسمية خاطئة لكننا سنرى ما سيحدث في نهاية هذا الأسبوع».

الأمم المتحدة تندد

وندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بإجراء الانتخابات الرئاسية الروسية «في المناطق المحتلة من أوكرانيا»، وفق ما أفاد المتحدث باسمه، الجمعة.

وقال المتحدث ستيفان دوجاريك في بيان إن «الأمين العام يدين جهود روسيا الاتحادية لتنظيم انتخابات رئاسية في مناطق من أوكرانيا تحتلها روسيا الاتحادية. ويذكر بأن المحاولة غير القانونية لضم مناطق من أوكرانيا باطلة بحسب القانون الدولي»، مكررا تمسك المنظمة الأممية بـ «استقلال» أوكرانيا و«وحدة أراضيها».

وكان رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال وجه وبسخرية «التهاني» إلى بوتين، الجمعة، على «الفوز الساحق الذي حققه في الانتخابات التي تبدأ اليوم»، مضيفا «لا معارضة، لا حرية، لا خيار».

كذلك انتقدت الولايات المتحدة الاقتراع، ونددت بـ «الانتخابات الصورية المنظمة في الأراضي الأوكرانية المحتلة». ودعت وزارة الخارجية الأوكرانية المجتمع الدولي إلى رفض نتيجة هذا التصويت الذي وصفته بأنه «مهزلة».

خمس محطات أساسية في حكم بوتين

يمسك فلاديمير بوتين بالسلطة في روسيا منذ قرابة ربع قرن، في عهد مديد تخللته نزعات سلطوية، ونزاعات عسكرية، وهيمنة سياسية لم تترك هامشا لمعارضيه، أكانوا حلفاء أم خصوما.

في ما يأتي أبرز خمس محطات في حكم بوتين (٧١

فوز بوتين في هذه الانتخابات يتيح له البقاء في السلطة حتى عام 2030

الوضع تحت السيطرة.

لكن عندما بدأت السلطات لقاء عائلات أفراد الطاقم، ثارت ثائرة والدة أحدهم، وبدأت بالصراخ أمام عدسات وسائل الإعلام. لكن تقدمت منها امرأة تحمل إبرة حقنتها بها، قبل أن تخور قواها ويتم سحبها من القاعة. وبعد أسبوع من الحادث، وافقت موسكو على الحصول على مساعدات أجنبية، لكن بعد فوات الأوان، إذ قضى جميع أفراد الطاقم في حادث أضر بصورة بوتين.

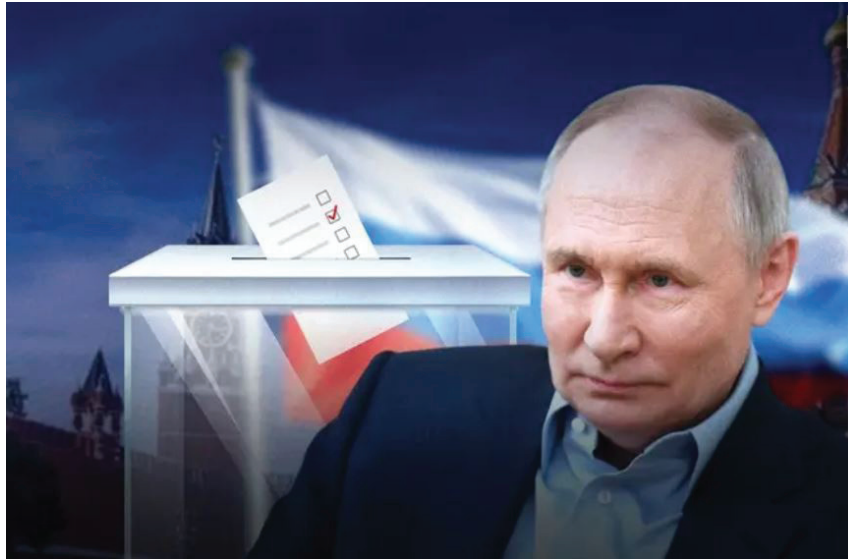
بيسلان

تحول بدء العام الدراسي في الأول من أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ إلى مأساة، بعدما قامت مجموعة من المسلحين الشيشان بمهاجمة مدرسة في بيسلان بجمهورية

إلا أن ذلك لم يحل دون عودته إلى تسيد الكرملين في ربيع ٢٠١٢، وشروعه في ولاية جديدة طبعها تشديد قمعي لن تتراجع حدته على مدى الأعوام اللاحقة. وأشرف بوتين في ٢٠٢٠ على تعديل دستوري يتيح له البقاء في السلطة نظريا حتى ٢٠٣٦، حين سيكون بلغ الرابعة والثمانين من العمر.

هجوم على أوكرانيا

استضافت مدينة سوتشي الروسية عام ٢٠١٤ دورة



الألعاب الأولمبية الشتوية للمرة الأولى منذ سقوط الاتحاد السوفياتي، ما أتاح لها استعادة مكانة دولية مرموقة.

لكن هذه اللحظة لم تدم طويلا. فبعد شهر من ذلك، ردت روسيا على ثورة مؤيدة للغرب في أوكرانيا المجاورة بضم شبه جزيرة القرم، ودعم تحركات انفصالية مؤيدة لموسكو في شرق البلاد. أثار ذلك توترات مع الدول الغربية، التي بدأت بفرض عقوبات على روسيا.

بعد ثمانية أعوام من المواجهات بين الانفصاليين والقوات الأوكرانية في منطقة دونباس، اجتاحت الجيش

أوسيتيا الشمالية في القوقاز الروسي. بين القتلى الـ ٣٣٠ الذين خلفهم الهجوم على المدرسة بمدينة بيسلان، كان هناك ١٨٦ من القاصرين الذين كانوا يحضرون أول يوم دراسي لهم في الأول من سبتمبر/أيلول ٢٠٠٤.

واحتجز خلال الهجوم أكثر من ألف شخص على مدى ٥٠ ساعة في ظروف مروعة، قبل أن ينتهي بمأساة راح ضحيتها أكثر من ٣٠٠ قتيل بينهم ١٨٦ طفلا.

تم تحميل المسؤولية عن هذا العدد الكبير من

الضحايا لعملية الاقتحام التي نفذتها القوات الروسية، مثلها مثل عملية احتجاز الرهائن في أحد مسارح موسكو قبل عامين من ذلك، التي انتهت بسقوط ١٧٠ شخصا بينهم العديد من المدنيين الذين توفوا جراء استنشاقهم الغاز المخدر الذي قامت قوات الأمن بضخه في قنوات التهوية.

لكن بوتين الذي كان يخوض منذ ١٩٩٩ حرب الشيشان الثانية ضد المتمردين الانفصاليين والإسلاميين، اعتمد مقاربة القبضة الحديد، وهو

ما ساهم في تعزيز شعبيته داخليا، وبرر العديد من الانتهاكات في القوقاز الروسي.

بداية خاطئة

بحلول ٢٠٠٨، بلغ بوتين الحد الأقصى المسموح دستوريا في منصب الرئيس (ولایتان متتاليتان من أربع سنوات)، ليعهد به إلى دميتري مدفيديف، ويتولى هو منصب رئيس الوزراء.

في أواخر العام ٢٠١١، شهدت موسكو مظاهرات غير مسبوقة، احتجاجا على مخالفات في الانتخابات البرلمانية والعودة المرجحة لبوتين إلى الرئاسة.

المحاولات الاستفزازية، وكل شيء يسير على ما يرام، ونحن نمضي قدماً».

وأشارت إلى أن ٢/٦ مليون ناخب في أنحاء البلاد شاركوا في التصويت المبكر.

البرنامج الانتخابي لبوتين

لم يطرح بوتين برنامجاً انتخابياً منفصلاً، لكن الناطق باسم الكرملين ديميتري بيسكوف أشار إلى أن المبادرات والأفكار التي أعلنها الرئيس في رسالته السنوية للجمعية الفيدرالية في ٢٩ فبراير، تعكس «من نواح كثيرة» برنامج

واشنطن بوست: لماذا يفوز بوتين دائماً؟

بوتين للانتخابات.

واقترح بوتين في خطابه هذا إطلاق مشاريع وطنية جديدة وأدوات لدعم الاقتصاد والتعليم والمجال الاجتماعي، وتحفيز جذب أموال المواطنين للاستثمار في الاقتصاد الحقيقي، كما أكد أن نخبة المستقبل في البلاد هم الشباب، والمشاركون في العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا.

على صعيد السياسة الخارجية يؤكد بوتين ضرورة تحقيق أهداف العملية العسكرية، والكفاح من أجل نظام عالمي عادل جديد وتطوير العلاقات مع الشركاء التقليديين ودول الجنوب العالمي.

ولد ليونيد سلوتسكي في ٤ يناير ١٩٦٨ في موسكو. وفي عام ١٩٩٠ تخرج من معهد موسكو للآلات وفي عام ١٩٩٦ من معهد موسكو للاقتصاد والإحصاء، ويحمل

الروسي أوكرانيا في شباط/فبراير ٢٠٢٢، وقام بضم أربع مناطق يحتلها بشكل جزئي.

تمرد فاغنر

في حزيران/يونيو ٢٠٢٣، قاد يفغيني بريغوجين زعيم مجموعة المرتزقة التي تحمل اسمه، تمرداً فاشلاً على القيادة العسكرية في موسكو، بعدما اتهم قادة الجيش بعدم الكفاءة في حرب أوكرانيا.

ورغم أن هذا التمرد انتهى في أقل من ٢٤ ساعة، فإنه كان بمثابة التهديد الأبرز لحكم بوتين، خصوصاً أنه أتى من قبل شخص كان يعد مقرباً منه، وبات على رأس مجموعة مسلحة تشارك في نزاعات حول العالم، من أوكرانيا إلى الشرق الأوسط وأفريقيا.

وانتهى التمرد باتفاق يتيح لبريغوجين وعناصره الانتقال إلى بيلاروس، وكف أي ملاحقات قضائية بحقهم في روسيا.

وبعد شهرين، قضى بريغوجين في حادث تحطم طائرة قرب موسكو لم تتضح ملابساته الكاملة. ونفى الكرملين أي ضلوع له في الحادث، بينما التحق العديد من عناصر فاغنر بالجيش.

أكثر من ٣٣٣ ألف مراقب

وأكدت رئيسة لجنة الانتخابات الروسية إيليا بامفيلوفا حضور ٣٣٣٦٠٠ مراقب في مراكز الاقتراع بالانتخابات الرئاسية التي تشهدها البلاد، بينهم أكثر من ٧٠٠ مراقب من ١٠٦ بلدان ومنظمات دولية.

وقالت بامفيلوفا: «حسب المعلومات المتوفرة لدينا من الأقاليم، تلقت اللجان الانتخابية طلبات للمشاركة في المراقبة من ٣٣٣ ألفاً و٥٩٩ شخصاً».

وأكدت بامفيلوفا أن كل شيء في عملية التصويت يسير على ما يرام، وأضافت: «نحن على اتصال دائم مع زملائنا في كل المناطق الروسية، على الرغم من

وتضيف: «دمر بوتين المؤسسات الديمقراطية بشكل متواصل، ما جعل وسائل الإعلام والمحاكم والبرلمان الذي لا يحقق أي فعل واللجنة الانتخابية المروضة تحت سيطرة دولة صارمة، قمع الاعتراض، وحظر انتقاد الحرب».

وتقول الكاتبة: «في انتخابات تستمر ثلاثة أيام ولا تترك مجالاً للشك، يستعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للفوز بولاية خامسة يوم الأحد، ما يسمح له بالبقاء في السلطة حتى عام ٢٠٣٠، وفي حال ترشحه

دكتوراه في الاقتصاد.

وانخرط في السياسة خلال سنوات دراسته، ومن عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٣ كان مستشاراً لعمدة موسكو. وفي عام ١٩٩٤ ترأس أمانة مجلس الدوما.

وفي عام ٢٠٠٠ أصبح سلوتسكي نائباً لمندوب الجمعية الفيدرالية الروسية إلى الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا وشغل هذا المنصب حتى انسحاب روسيا من المنظمة عام ٢٠٢٢.

وفي عام ٢٠١٤، أيد سلوتسكي انضمام القرم إلى روسيا، وأصبح من أوائل السياسيين الروس الذين تعرضوا لعقوبات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وكندا بعد استفتاء انضمام القرم.

وفي عام ٢٠١٦ أصبح رئيساً للجنة الشؤون الدولية بمجلس الدوما الروسي. في عام ٢٠٢٢، بعد وفاة الزعيم التاريخي للحزب الديمقراطي الليبرالي فلاديمير جيرينوفسكي، تولى سلوتسكي منصب رئيس كتلة الحزب في مجلس الدوما، قبل أن يصبح رئيساً جديداً للحزب.



مرة أخرى، حتى عام ٢٠٣٦»، تقول صحيفة واشنطن بوست.

تذكر الصحيفة في بداية مقالها: «العديد من المحللين يعتقدون أن - المستبد - البالغ من العمر ٧١ عاماً سيحكم هذه الأمة التي يبلغ عدد سكانها ١٤٦ مليون نسمة مدى الحياة».

تعزو الكاتبة فوز بوتين المتوقع واستمراره في الحكم إلى التعديلات الدستورية التي أجريت في عام ٢٠٢٠، «صمم بوتين تغييرات على الدستور في تصويت على مستوى البلاد شابهته مخالقات سمحت له بفترتين أخريين على الأقل مدة كل منهما ست سنوات».

وفي عام ٢٠٢٢ بعد انطلاق العملية العسكرية الخاصة، كان سلوتسكي عضواً في الفريق الروسي للمفاوضات مع أوكرانيا.

واشنطن بوست: «لماذا يفوز بوتين دائماً؟»

هذا وعنوان صحيفة واشنطن بوست الأمريكية مقالها للكاتب روبين ديكسون بـ «لماذا يفوز بوتين دائماً؟»، مضيئة أن بوتين «نجح في مركزية السلطة، وعمل على غزو جورجيا وأوكرانيا ودمر المعارضة الروسية».

ويضيف: «أظهرت لنا الأسابيع القليلة الماضية أنه لا تزال هناك روسيا أخرى، كما كانت هناك ألمانيا أخرى حتى في ذروة قوة أدولف هتلر في الرايخ الثالث. لقد خاطر عشرات الآلاف من الروس من جميع الأعمار والطبقات بالتعرض لأعمال انتقامية لاحقة من أجل تكريم نافالني، وإنتاج تلك الصورة التي لا تُنسى لقبره المغطى بجبل هائل من الزهور. وهتفوا في جنازته (نافالني! نافالني! أوقفوا الحرب! الأوكرانيون أناس طيبون!)».

«نحن في بداية فترة جديدة من تاريخ أوروبا وما

الغارديان: لاتزال هناك روسيا أخرى، كما كانت هناك ألمانيا أخرى

نقوم به هذا العام سيكون له تأثيرات على مدى عقود قادمة. تمكين أوكرانيا من الفوز في هذه الحرب ليس فقط هو السبيل الوحيد لتأمين مستقبل ديمقراطي وسلمي لأوكرانيا نفسها. إنه أيضاً أفضل ما يمكننا فعله لتحسين الفرص طويلة الأجل لخلق روسيا أفضل»، يقول الكاتب.

ورغم أن الكاتب تحدث عن مدافعين شجعات من أجل «روسيا أفضل»، إلا أنه يعود ويؤكد «بغض النظر عما يحدث في عطلة نهاية الأسبوع، فإنه من الواضح أنه من السذاجة أن نتوقع تغييراً في النظام في روسيا، أو حتى تغييراً كبيراً في السياسة، أو في الكرملين في أي وقت قريب. لا أحد يعرف متى أو كيف سيأتي التغيير السياسي، وما إذا كان ذلك التغيير سيكون للأسوأ أو للأفضل».

«لم يكن من المفترض أن يكون الأمر على هذا النحو، فبموجب الدستور الروسي [قبل التعديل]، كان من المفترض أن تنتهي فترة بوتين في السلطة في عام ٢٠٠٨، ولكن في ظل سياسة الفخ والتبديل الصعبة، حكم روسيا فعلياً كرئيس للوزراء لمدة أربع سنوات، وتبادل المناصب مع ديمتري ميدفيديف. عاد بوتين رئيساً في عام ٢٠١٢، مما أثار احتجاجات ضخمة لم تغير شيئاً»، تضيف الصحيفة.

وترى الصحيفة أن «وسائل الإعلام التي يسيطر عليها الكرملين زودت روسيا بخرطوم من الدعاية لإقناع الروس بأن بوتين وحده هو القادر على ضمان الاستقرار، وتصور الغزو الروسي لأوكرانيا باعتباره - حرب حياة أو موت - يخوضها حلف شمال الأطلسي ضد روسيا، ولا يستطيع الفوز بها إلا بوتين».

الغارديان: لاتغير في هذه الانتخابات

إلى صحيفة الغارديان البريطانية وفي مقال صحفي السياسي تيموثي غارتون آش، الذي يقول إن «هذه الانتخابات لن تشكل انطلاقة لأي تغيير في روسيا، ولكن الهزيمة لبوتين في أوكرانيا يمكن أن تكون كذلك».

ويعتقد أنه بحلول يوم الاثنين المقبل، سيكون فلاديمير بوتين قد «أعيد انتخابه» رئيساً لروسيا. وبحسب ما يرى الكاتب، فإنه «ليس لدى الناخبين الروس خيار حقيقي في نهاية هذا الأسبوع، بعد أن قتل بوتين خصمه الأكثر شراسة، أليكسي نافالني، وأمر باستبعاد أي مرشح آخر قدم ولو فرصة ضئيلة للمنافسة الحقيقية».

ويتحدث الكاتب عن المعارضة في روسيا والتي «ظهرت في المراسم الموجهة للمعارض نافالني بعد موته في السجن مؤخراً».

رؤى و قضايا عالمية



انفلات القوة سمة المرحلة

غسان سلامة: أمريكا تبقى القطب الأكبر لكن قدرتها على ضبط طفاؤها وتطوير خصومها تتراجع

باريس: ميشال أبونجم: إذا كانت القاعدة العامة تقول بصعوبة عرض مضمون كتاب، خصوصاً إذا كان تحليلياً ويُراد منه أن يكون شاملاً، فإن الصعوبة مضاعفة في حالة كتاب الدكتور غسان سلامة الأخير الصادر عن دار «فياير» الفرنسية قبل بضعة أيام. فكتاب سلامة يستند إلى تجربة أكاديمية رائدة وانخراط في العمل السياسي، وأخيراً في العمل الدبلوماسي في إطار الأمم المتحدة، فضلاً عن شبكة علاقات عالية المستوى نسجها عبر العالم. ولتبيان جدية الكتاب والكمية الاستثنائية من المعلومات والتحليلات والنوافذ التي يفتحها، تكفي الإشارة إلى الخمسين صفحة من المراجع التي يعود إليها، وللمعلومات التي يستقيها لبناء شبكة قراءاته الخاصة لتطورات

العالم. ولا شك أن بعض طموحه يظهر في العنوان الفرعي: «الحرب والسلام في القرن الحادي والعشرين»، وأن كتابه سيشكل مرجعاً رئيسياً للعقود اللاحقة.

في ستة فصول ومقدمة مستفيضة وخاتمة من أكثر من ثلاثين صفحة، يجول غسان سلامة على أحداث وأزمات العالم شرقاً وغرباً. ولعل الأبرز من فصول الكتاب ذاك الذي خصه لدراسة «انتفاء استخدام قواعد اللجوء إلى القوة»، ليبين للقارئ كيفية تفلّت العالم وتكاثر الحروب والنزاعات والصراعات.

لذلك، كان من الضروري الانطلاق من مضمون الكتاب لإجراء مقابلة مع الكاتب تلقي مزيداً من الضوء على عدد من الملفات التي تستحوذ على الاهتمام الدولي في الزمن الراهن.

سألنا الكاتب عن سبب تسمية الكتاب «إغراء القوة» (بالفرنسية: La Tentation de Mars) بالإشارة إلى «مارس» إله القوة والحرب في الميثولوجيا الإغريقية والرومانية، وجوابه أن ما أراد الإيحاء به أن دولاً كثيرة أخذت تقع تحت إغراء القوة والحروب، ومنها دول صغيرة، وبالتالي، فإن الحروب الراهنة ليست الوحيدة؛ إذ إن إغراء القوة أصبح كونياً.

أما العنوان الفرعي «الحرب والسلام في القرن الحادي والعشرين» فإنه يستعيد في جزء منه عنوان رواية تولستوي «الحرب والسلام» وكتاب عالم الاجتماع والكاتب السياسي الفرنسي ريمون أرون الذي يحمل أيضاً عنوان «السلم والحرب». وفيما يلي نص الحوار:

مرحلة ما بعد الحرب الباردة

* أين يكمن الخيط الجامع لهذا الكتاب الجديد؟

- نقطة الانطلاق تكمن في السؤال التالي: لماذا تسمى مرحلة ما بعد ١٩٩٠ وحتى اليوم، أي مرحلة من ثلث قرن، «مرحلة ما بعد الحرب الباردة»، وذلك في الأدبيات الغربية الأمريكية والأوروبية والروسية وغيرها؟ ولماذا ليس لها اسم أو تعبير كما حصل في المراحل السابقة؟

الخلاصة التي توصلت إليها أن التطورات التي حصلت منذ عام ١٩٩٠ جاءت متنافرة، ولذا يصعب إيجازها بتعبير. وقد حاول كثيرون، منهم فرنسيس فوكوياما الذي أسماها «نهاية التاريخ»، وصامويل هنتنغتون صاحب «صراع الحضارات»، وآخرون اختاروا «انتهاء الاستقطاب الدولي»، لكن هذه التوصيفات كافة غير كافية.

وبعد تأمل وتفكير وبحث، وجدت أن المرحلة الزمنية الممتدة من عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠٢٤، هي في الواقع مرحلتان متناقضتان تماماً: الأولى أسميتها «مرحلة الأمان»، وتمتد ما بين ١٩٩٠ ونحو ٢٠٠٦، والثانية «مرحلة الخيبة» وهي من عام ٢٠٠٦ وحتى اليوم.

ولإبراز هذا الواقع، ارتكزت إلى ستة معايير تبين بوضوح هذا الانقسام وهي التالية: انتشار الديمقراطية والعولمة والثورة التكنولوجية والثقافة وانتفاء قواعد استخدام القوة، وأخيراً المعيار النووي. وتبين المقاربة الشاملة أن الجزء الأول من ثلث القرن المشار إليه غلبت عليه الإيجابيات، ولكنها تراجعت في جزئه الثاني.

انفلات القوة

* هل يمكن توضيح معيار انتفاء قواعد اللجوء إلى القوة والمعيار النووي؛ كونهما الأكثر بروزاً في الوقت الراهن؟

- أعني بهذا المعيار أنه في الفترة الأولى من ثلث القرن الذي نتحدث عنه، رأينا مثلاً أن حرب الكويت عام ١٩٩١

قامت على أساس ١٢ قراراً لمجلس الأمن الدولي ما سمح لـ ٦٥ دولة بالمشاركة في حرب تحرير هذا البلد. وعندما سئل جورج بوش الأب آنذاك: لماذا لا تذهب حتى بغداد؟ رد بأن قرارات مجلس الأمن «تعطيني الحق باستعادة سيادة الكويت وليس لتدمير سيادة العراق».

الحرب الثانية التي قام بها جورج بوش الابن على العراق عام ٢٠٠٣، جاءت مختلفة تماماً عن الأولى؛ لأنها لم تستند إلى قاعدة قانونية وتمت من غير قرار من مجلس الأمن، ولم تؤد إلى قيام تحالف دولي واسع، فضلاً عن أهدافها المتذبذبة. بداية كان الهدف تدمير أسلحة الدمار الشامل وتبعه القضاء على ديكتاتور خطير ثم نشر الديمقراطية. وما عابها لاحقاً أنها فشلت في استيلاء كيان سياسي مستقر.

واعتقادي أن «الخطيئة الأصلية» في الهجوم الأمريكي - البريطاني على العراق، أنه أسس لممارسات مشابهة من الدول الأخرى، فرأينا مثلاً أن روسيا استخدمت هذه الحجة للهجوم على جورجيا سنة ٢٠٠٨ كما استخدمها الرئيس بوتين مجدداً لمهاجمة أوكرانيا سنة ٢٠١٤ ومرة أخرى عام ٢٠٢٢. ورأينا أن دولاً أخرى كإيران وتركيا، وأيضاً إسرائيل، لا تتردد بتاتاً في استخدام القوة. لا بل إن دولاً صغيرة مثل رواندا تقوم بعمليات عسكرية شبه مستمرة في عدد كبير من الدول الأفريقية من غير مسوغ قانوني.

إذن هناك انفلات، في الفترة الزمنية التي ندرسها، لقواعد استعمال السلاح. وتبين المتابعة وجود قدر كبير من احترام المعاهدات والقوانين الدولية في المرحلة الأولى من ثلث القرن المنصرم، وتجاهل لها بدءاً من سنة ٢٠٠٣، أي مع حرب العراق.

تفتيت «المُحرّم» النووي

أما فيما يخص المعيار النووي، فقد وجدنا في المرحلة الأولى من ثلث القرن المنصرم عدداً كبيراً من الاتفاقيات المطمئنة. فسنة ١٩٩٥، تم تمديد اتفاق الامتناع عن نشر الأسلحة النووية إلى ما لا نهاية، بعد أن كان محدداً زمنياً. ثم إن دولاً كثيرة قبلت خفض ترساناتها النووية وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا. وتعاون هذان البلدان لمعالجة موضوع كارثة «تشيرنوبل» النووية؛ كي لا تتكرر الكوارث.

وأشدد على أهمية الاتفاق الذي حصل بخصوص نقل أسلحة نووية كانت موجودة في عدد من مكونات الاتحاد السوفياتي السابق كما في كازاخستان وأوكرانيا وبييلاروسيا لكي تكون تحت رقابة روسية. وأبعد من ذلك، وجدنا سبباً حقيقياً للحلم إلى درجة أن أربعة وزراء خارجية أمريكيين سابقين بينهم جورج شولتز وهنري كيسينغر دعوا إلى «صفر سلاح نووي»، أي إلى نزع كامل للسلاح النووي.

لكن ماذا نرى اليوم؟ نرى أن بريطانيا تنفق مئات الملايين لتجديد سلاحها النووي. والشيء نفسه يحصل في فرنسا. ونرى أن الصين تريد الانتقال قبل عام ٢٠٣٠ من ١٥٠٠ رأس نووي إلى ٣ آلاف رأس نووي، فيما بوتين لا يتراجع عن التهديد باستعمال السلاح النووي.

ومن جانبها، تريد الولايات المتحدة زيادة رؤوسها النووية وتجديدها، وحتى دول صغيرة كإسرائيل لا يتردد أحد وزرائها بالتهديد بإلقاء قنبلة نووية على غزة. إذن ما يسمى «المُحرّم» النووي بدأ تفتيته تدريجياً في السنوات العشر الأخيرة. وإذا أخذت هذه المعايير الستة معاً، فسنرى أنها كانت كلها إيجابية إلى حد كبير حتى عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ وأصبحت تميل، منذ ذلك الحين، إلى السلبية.

أقطاب متعددة وتوازن غائب

* ثمة جدل كبير لا يتوقف لجهة توصيف حالة العالم اليوم: أحادي القطبية، ثنائيتها، متعدد الأقطاب أو عديم

القطبية... ما قراءتك؟

- قراءتي كالتالي: هناك تعدد في مصادر القوة ومراكزها بمعنى وجود تعدد أقطاب لكنها غير متوازنة. ثمة دول بدأت تتحول إلى أقطاب حقيقية مثل الصين أو الهند أو غيرها من الدول، ولكن الولايات المتحدة لا تزال تتمتع بفارق متقدم. أمريكا، على الورق، هي من دون أي شك القطب الأكبر والأول، ولكن ليس الوحيد. بيد أنه تجدر الإشارة إلى أن هذا القطب يعاني من مكامن ضعف. وما زال الأول بفضل إمكانياته المادية والعسكرية الكبيرة جداً، حيث إن ميزانيته العسكرية تتفوق على الـ ١٢ دولة التي تليه في حجمه. لكن الولايات المتحدة، القطب الأول، تعاني من ارتباك شديد في صنع القرار. هو ارتباك داخلي. يُضاف إلى ذلك انعدام الرغبة لدى أمريكا بالدخول في حروب طويلة، وبالتالي هذا يضغط على القرار ويجعلها، عندما تبدأ بخسارة رجالها أو تبذل الكثير من الأموال، تواجه ضغوطاً من الرأي العام فتميل إلى الانسحاب من أجل إرضائه، كما حصل في أفغانستان أو العراق. ونقاط الضعف تحجم تفوقها المادي في النظام العالمي. أما الصين، المنافس الأول، فقد حققت في السنوات الثلاثين الماضية انتقالاتاً كبيراً في قوتها العسكرية؛ إن لجهة عدد الرؤوس النووية أو في سلاحها البحري؛ إذ أصبحت لديها قطع تتفوق بها عددياً على الولايات المتحدة. بيد أن نوعيتها وأدائها لا يضاهيان النوعية الغربية. ومن جانبها، ضاعفت الهند ميزانيته العسكرية أربع مرات خلال عشرين سنة، بحيث زادت من ١٤ ملياراً في عام ٢٠٠٢ إلى ٨١ مليار دولار. وطبعاً هناك الآن صحوّة متأخرة في أوروبا حيث نرى عدداً من الدول غير الملتزمة بمعايير «الناتو»، لا سيما ألمانيا وإيطاليا، تذهب باتجاه زيادة كبيرة في ميزانياتها العسكرية. وهناك دول مثل بولندا تنفق ٤ في المائة من الناتج القومي على الميزانية العسكرية.

ولا ننسى كوريا الشمالية التي تنفق الكثير على تعزيز قواتها. إذن، ثمة لاعبون كثر يطمحون إلى أن يكون لهم تأثير في النظام العالمي فيما الولايات المتحدة لم تعد قادرة على فرض رأيها باستثناء حالات محددة. يتعين علينا التنبيه إلى مشاكل الولايات المتحدة مع حلفائها. أما مع خصومها فالأمور واضحة: هي تخاف من قيام الصين وهي تقوم بكل ما تستطيع لكي تطوق إمكانيّة بزوغ الصين بوصفها قوة عالمية من خلال مجموعات مثل «أووكوس» و«كواد» أو تسليح الهند أو الوجود الكثيف العسكري المباشر في محيط تايوان، وحتى تشجيع الفلبين على تحدي البحرية الصينية، أو التقارب مع فيتنام، وهي تستخدم حالة العلاقات المتوترة بين بكين وعدد كبير من جيرانها، لا سيما مع الهند وفيتنام.

والظاهرة الجديدة أن خريطة مبيعات السلاح تتغير. فالكوريتان تصدّران السلاح طبعاً لدول مختلفة: كوريا الجنوبية تبيعه لبولندا، وكوريا الشمالية تبيع لروسيا. والأرقام هائلة: كوريا الجنوبية تكاد تتفوق على فرنسا بوصفها مصدراً للسلاح. ولننظر إلى تركيا التي أخذت تصدر المسيّرات إلى خمسين دولة في العالم، بما فيها أوكرانيا، بينما إيران تصدر المسيّرات إلى روسيا وليس العكس.

معنى ذلك أن سوق السلاح العالمي يتغير بسرعة كبيرة جداً. أستنتج من ذلك أن المرحلة التي تسمى مرحلة

ما بعد الحرب الباردة لم تتكامل فصولاً بعد. ما زالت لم ترس على أمر ثابت ودائم. ولكن الاتجاه الطافي أن الولايات المتحدة تبقى القوة الأكبر أو الأولى في العالم، مع ضعف متنامٍ بقدرتها على ضبط حلفائها وعلى تطويق خصومها.

تناقضات «البريكس»

*** أين موقع الجنوب الشامل في هذا العالم المتغير؟ في كتابك ترى أنه سيبقى هامشياً وتحدث عن «نشاز» فيما يصدر عنه.**

- في العلاقات الدولية، تحديد عدو مشترك شرط أساسي لإقامة تحالف، لكنه غير كافٍ على الإطلاق. لنأخذ حالة دول «البريكس» (5 سابقاً واليوم 11): هي تجتمع على عدد من الأمور، منها رفض عمل المؤسسات المالية والاقتصادية الراهنة، ورفض النفوذ الأمريكي في العالم إذا كان ينحو نحو الهيمنة. بالمقابل، التنافس الهندي - الصيني داخلها في غاية القوة، بل هناك اشتباكات دورية على الحدود بينهما وقد تتطور. ولا ننسى أن حروباً جرت بينهما في الستينات، والصين دخلت إلى عمق الهند التي أصيبت بصدمة كبيرة لم تخرج منها إلا بهزيمة باكستان بعد عشر سنوات.

ثم لننظر إلى السوق النفطية الموازية، حيث هناك تنافس شديد بين روسيا وإيران على تزويد بلدان مثل الهند أو الصين بالنفط من السوق الموازية. وثالثاً ثمة فوارق هائلة في وضع عملات هذه الدول فبعضها غير قابل للصرف. ورابعاً، ثمة عامل يكشف الشقاق بينها عندما تدخل هذه الدول في إطار المؤسسة حيث تحمي التنافسية بينها. الخلاصة أن هناك حاجة لمواصفات مشتركة بين أطراف «البريكس». ففوة حلف شمال الأطلسي وسبب بقائه حتى بعد انهيار خصمه «حلف وارسو» يكمنان في التشابه الكبير في الأنظمة السياسية والاقتصادية المعمول بها في هذه البلدان. بالمقابل، نرى أن الهند ديمقراطية فيما الصين بلد الحزب الواحد. إذًا، لا تشابه بين الدول المهمة في إطار «البريكس» حتى تتمكن من منافسة أمريكا والحلف الأطلسي.

صوت الجنوب سيعلو

*** ما هو إذن مستقبل «البريكس»؟ هل ستبقى دول التحالف ومعها الجنوب الشامل عاجزة عن التأثير على سير النظام العالمي؟**

- اعتقادي أن صوت الجنوب سيعلو، وما رأيانه من قيام جنوب أفريقيا بتقديم شكوى ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية سنرى مثله في المراحل المقبلة. كذلك سنرى تزايداً في التجارة بين دول الجنوب. يضاف إلى ذلك أن الوزن الديموغرافي للجنوب في تصاعد. فحيز الرجل الأبيض تقلص كثيراً خلال القرن الماضي. فبعد الحرب العالمية الأولى، كان الرجل الأبيض يمثل 30 في المائة من سكان العالم، وكان يسيطر على 80 في المائة من اليابسة وعلى المحيطات كافة. اليوم، تراجعته نسبته ديموغرافياً إلى 16 في المائة، وسيطرته على اليابسة لا تتعدى 30 في المائة.

الجنوب تحول إلى قوة ضاغطة. بيد أن تحوله إلى مؤسسة وتكوين كتلة متراسة تناهض الحلف الأطلسي كما كان حلف «وارسو» يناهضه، أمر صعب لأسباب ذكرنا بعضها. وما يفاقمها أن الحلفين المذكورين كانت على رأس كل

منهما قاطرة تقود: أمريكا من جهة، والاتحاد السوفياتي من جهة أخرى، بينما في حالة «البريكس» هناك «تعدد رؤوس»، والرأسان الرئيسيان (الصين والهند) متنافسان.

قلعة الرجل الأبيض

*** تقول في كتابك إن التحالفات أصبحت أقل جاذبية في الوقت الراهن، ولكن هناك استثناء يتمثل بالحلف الأطلسي وانضمام عضوين جديدين إليه.**

- ما يوفر للحلف الأطلسي القدرة على الاجتذاب، إضافة إلى ما ذكر سابق، هو الطموحات عند مجموعة من الدول التي كانت في السابق إمبراطوريات مثل روسيا والصين وتركيا وإيران التي تتماوج راهناً ما بين كونها «دولة قومية» و«دولة إمبراطورية». واليوم، مع تفكك النظام العالمي، فإن الميول الإمبراطورية تعود بقوة، وروسيا تحل على رأس اللائحة مما يثير الخوف في أوروبا. حلم عودة الإمبراطورية في روسيا يدفع الأوروبيين إلى رص الصفوف، ما يفسر استشعار الحاجة لحلف عسكري يحمي.

ثمة شعور عبر عنه هنتنغتون بوضوح في أجزاء من كتاباته، حين كان يؤكد أن الغرب بعد خمسة قرون من التوسع والانتشار، دخل مرحلة الدفاع عن النفس، ولذا هو بحاجة إلى قلعة من أجل الانكفاء داخلها. وهذه القلعة هي الحلف الأطلسي التي يتعنى تعزيزها. وكان يدعو إلى عدم التدخل في شؤون العالم. ولأنه أدخل «العنصر الثقافي» في مقارنته، فقد دعا إلى إخراج تركيا من الحلف المذكور لتبرير بقائه قلعة دفاعية، وليس مركزاً للإشعاع أو نشر قيم العالم الحر.

سذاجة أمريكية في المنطقة

*** كيف يمكن اليوم توصيف مصالح أمريكا في الشرق الأوسط ومدى استدامتها؟**

- ثمة سذاجة تغلف أحياناً السياسة الأمريكية في المنطقة. قبل السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كان يسود شعور بالارتياح لما عليه المنطقة، فيما نعرف أنها على فوهة بركان. الأمريكيون كانوا يرون أنها لا تعرف عنفاً مثيراً للقلق. والثابت أن المصالح الأمريكية تتبدل وفق مسلك الخصوم. فأيام الحرب الباردة، كانت الأهداف واضحة: منع الاتحاد السوفياتي من السيطرة عليها، والمحافظة على مصادر النفط، والدفاع عن إسرائيل. اليوم، الهدف الأول اندثر عملياً رغم وجود روسيا في سوريا و«فاغنر» في أفريقيا ومنطقة الساحل، لكن بالإجمال الخطر الروسي تقلص. أما المحافظة على آبار النفط، فإن واشنطن تعدّها خدمة تسديدها لحلفائها الأوروبيين؛ لأنها لم تعد بحاجة لنفط المنطقة. يبقى العنصر الإسرائيلي وقد وجدنا، مع السابع من أكتوبر، أنه حي كما لم يكن في يوم من الأيام.

لذلك، إذا كانت لأمريكا مصلحة، فهي أولاً الدفاع عن إسرائيل ودعمها. ولا أعتقد أن هناك رئيساً أمريكياً واحداً أعطى إسرائيل ما أعطاه إياه بايدن، وتماهى معها بقدر تماهى الرئيس الحالي. ورغم كل التوحش الإسرائيلي في غزة، فإن سيل السلاح الأمريكي لإسرائيل لم يتوقف يوماً. والمصلحة الأمريكية الأخرى في المنطقة عنوانها منع إيران من الحصول على السلاح النووي، ثم توفير خدمة لحلفائها في شرق آسيا (اليابان، كوريا الجنوبية...) من

خلال تأمين إمدادات النفط من الخليج.

بالإجمال، ثمة ميل بدأ مع جورج بوش الابن، وتعاظم مع باراك أوباما وعاد بقوة مع جو بايدن، لرؤية الشرق الأوسط ساحة ثانوية للولايات المتحدة، والنظر إلى أوروبا أيضاً على أنها ساحة ثانوية. لكن الحرب في أوكرانيا، ثم في غزة، فرضت على أمريكا أمراً مقيتاً؛ إذ إن رغبتها الأولى التركيز على الصين وتطويرها ومنعها من التحول إلى دولة عظمى، وإبقاؤها قوة إقليمية.

بين «نووي» إيران وإسرائيل

*** تقول في كتابك إن اتفاقاً حصل بين غولدا مائير والرئيس ريتشارد نيكسون في عام ١٩٦٩ يلزم الولايات المتحدة بحماية المنظومة النووية الإسرائيلية والدفاع عنها. هل ما زال قائماً حتى اليوم؟**

- نعم هو اتفاق وقّعه الولايات المتحدة بمبادرة من هنري كيسنجر الذي كان وقتها مستشار الرئيس نيكسون للأمن القومي. ورغم أن إسرائيل أصبحت اليوم قوة نووية، وتمتلك عدداً كبيراً من الرؤوس النووية (ما بين ٦٠ و ١٠٠ رأس نووي)، فإن الاتفاق المذكور ما زال قائماً.

*** هل نستطيع التوسع في قراءة الملف النووي الإيراني ومقارنته أمريكياً؟**

- أعتقد أن هناك استعداداً أمريكياً للتفاهم مع إيران حول ملفات عدة، منها الاعتراف لها بدور إقليمي في المنطقة؛ إذ لدى واشنطن استسهال للنفوذ الإقليمي الإيراني. وكذلك، فإن واشنطن ليست رافضة بالمطلق حيافة إيران السلاح النووي بل هي «متحفظة»؛ لسببين: الأول، الرفض الإسرائيلي المطلق (ولا أقول الرفض الأمريكي المطلق)، وعلى واشنطن أن تأخذه بعين الاعتبار بسبب نفوذ إسرائيل في الولايات المتحدة. ولو سُئل الأمريكيون: ما هو مصدر خوفكم النووي؟ لكان الجواب: باكستان. وعليّ التذكير بأن البرنامج النووي الباكستاني نشأ برضا أمريكي عندما كانت واشنطن بحاجة لإسلام آباد زمن مواجهة السوفييات في أفغانستان. السبب الثاني للرفض هو رؤية واشنطن أن امتلاك إيران السلاح النووي سيساعد على ردع أي اعتداء خارجي، وسيجعل من أي هجوم عليها بالغ الصعوبة. أما التنبيه من أن إيران نووية ستثير سباقاً نووياً في المنطقة فليس السبب الأساسي، بل الرغبة في منع إيران من الحصول على قوة دفاع وردع مطلقة.

*** في اجتماعات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الأشهر الأخيرة، وجدنا نوعاً من التساهل الأمريكي والغربي مع طهران. هل يمكن التعمق في هذا الأمر؟**

- حقيقة الأمر أن بايدن، في برنامجه الانتخابي السابق، دعا إلى عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥ الذي خرج منه دونالد ترمب. لكن عقب انتخابه، لم يُبدِ بايدن حماسة لتطبيق ما وعد به. وفي واشنطن، وخلال زيارتي لها، كنت أفتاجاً بغياب هذه الحماسة، بل قيل لي إن بايدن عندما كان نائباً لأوباما، لم يكن محبداً لتوقيع الاتفاق مع طهران.

المرشد الإيراني أمام مُسيرة «شاهد ١٤٧» يستمع إلى شرح رئيس الأركان محمد باقري وأمير علي حاجي زاده قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس» (موقع خامنئي)

قرأت مقالاً للباحث إدوارد لوتفاك، وهو من عتاة المتطرفين في الحزب الجمهوري، يقول فيه: علينا أن نقبل أن تصبح إيران دولة نووية، وعلينا أن ننظر في كيفية تطوير آثار ذلك؛ إذ عندما تسعى دولة وتواظب على صرف المليارات من أجل برنامجها النووي، فمن الصعب إيقافها وستصبح، في يوم من الأيام، دولة نووية. لذلك فإن القول بأن أمريكا مجنونة تجنيداً كاملاً لمنع إيران من الحصول على القنبلة النووية رأي لا أتبناه.

المتغيرات في حال عودة ترمب

* ما المتغيرات التي يمكن رصدها منذ اليوم في حال عودة ترمب إلى البيت الأبيض؟

- إذا عاد إلى البيت الأبيض، ستكون سياسته الخارجية شبيهة إلى حد كبير بسياسات اليمين المتطرف في أوروبا، وستقوم على دعمتين: الأولى إعادة شأن الرجل الأبيض الذي أنهكته العولمة، وبالتالي إبطاؤها، والثانية البحث عن المصلحة القومية الأمريكية بأي ثمن، بحيث تكون ديدن سياسته الخارجية. وأعني أنه سيتبع مبدأ السياسة التعاقدية حيث لا يكون الدور الأول للمبادئ.

وأذكر أن ترمب سعى لصفقة مع زعيم كوريا الشمالية، ولديه الاستعداد لصفقات مع أي كان ضمن التعريف الحرفي للمصلحة الأمريكية وما يخدمها. لذلك فمن الصعب معرفة من سيكون صديقه أو خصمه في الشرق الأوسط بسبب استعداده للانفتاح على أي كان، ولذا أقول إن من صافح كيم جونج أون قد يصفح أي رئيس في العالم، بمن فيهم المرشد الإيراني.

* تقول في كتابك إن قوات أمريكية خاصة موجودة في نحو مائة دولة في العالم. هل هذا مؤكد؟

- هل تعلم أن قوات خاصة أمريكية موجودة في ليبيا؟ أنا شخصياً لم أكن أعلم ذلك، واكتشفته عندما كنت في مهمة أممية في هذا البلد. وقيل لي وقتها إن هذه القوة تعمل في إطار محاربة الإرهاب، واكتشفت أن لها قاعدة ومرفأ خاصين بها، وأنها جزء مما يسمى «أفريكا كوربس».

كذلك علمت أن عدداً كبيراً من الدول الأفريقية تحتضن قوات خاصة أمريكية. وعملياً، إذا سمعت أن هناك مجموعة تابعة لـ «داعش» أو «القاعدة» أو «بوكو حرام» أو أي مجموعة إرهابية في أي بلد، فعليك الافتراض فوراً أن هناك قوات خاصة أمريكية تعمل ضدها.

إيران وحرب غزة

* قرأت في كتابك أن إيران هي المستفيدة من حرب غزة.

- نعم، إيران تمكنت من إظهار أن السياسة التي تتبعها منذ ثلاثين عاماً قد أثبتت نجاعتها من حيث التركيز على التعاون مع القوى «غير الدولية» (الحركات والميليشيات)، فعندما يتوافر التأثير والقدرة على التنسيق مع «حماس» و«الجهاد الإسلامي» و«الحشد الشعبي» العراقي و«حزب الله» و«الحوثيين»، فهذا يبين أن إيران فهمت أن الدخول إلى النزاع العربي - الإسرائيلي من باب القوى غير النظامية أفضل من الولوج إليه عبر القوى النظامية. كما فهمت أيضاً أن الحروب بين الجيوش العربية وإسرائيل انتهت إلى غير رجعة منذ عام ١٩٧٣. فمنذ ٥١ عاماً

لم تحصل أي حرب نظامية ضد إسرائيل، بينما اندلعت خمس حروب بين إسرائيل و«حماس»، وعدد من الحروب بينها وبين «حزب الله». واليوم، «الحشد الشعبي» يتحرض بإسرائيل، وكذلك يفعل «الحوثيون» وغيرهم. وفائدة الاعتماد على قوى غير نظامية أنه لا ينطبق عليها القانون الدولي، وبالتالي تستطيع تحمل مسؤولية أعمالها أو أن تتبناها طهران وفق مصلحتها.

بيد أنه تتعين إضافة أن الغاية من هذه المجموعات حماية إيران نفسها. المعروف أن إيران تعتمد إجمالاً سياسة الصبر والاستفادة من الفرص. بإسقاطها النظام العراقي قدمت الولايات المتحدة العراق لإيران على طبق من فضة. وطهران استفادت من ذلك وهذا معروف. ولكن ما هو غير شائع أنه ساهم في تقوية ساعد المتشددين، وفي عودة التجذر إلى السياسة الإيرانية (بعد مرحلة الرئيسين «الإصلاحي» هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي) والدفع باتجاه الاستفادة من أخطاء الآخرين.

تهديدات روسيا النووية

*** هل التهديدات الروسية باللجوء إلى السلاح النووي في الحرب ضد أوكرانيا، تهويل أم ابتزاز، أم أن أمراً كهذا قد يحصل فعلاً؟**

- بداية، علينا الإشارة إلى أن هناك أسلحة نووية مصغرة تسمى «أسلحة الميدان»، وإمكانية استخدامها أمر قائم. وأعود مرة أخرى إلى ريمون آرون الذي كان يركز على أهمية الحصول على السلاح النووي، وأهمية التلويح باستخدامه وتأثيره على مجريات الحرب.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوقع على صورة لقاذفة نووية من طراز «TU - 160» خلال زيارة لمصنع «غوربونوف» للطيران في كازان - روسيا في ٢٥ يناير ٢٠١٨ (رويترز)

وأذكر هنا بما حصل إبان حرب أكتوبر ١٩٧٣ على الجبهة المصرية عندما هدد (الزعيم السوفياتي) ليونيد بريجنيف بإرسال قوات إلى مصر للفصل بين الجيشين المصري والإسرائيلي بعد عبور الأخير قناة السويس ووصله إلى مسافة ١٠٠ كلم من القاهرة. وقتها رفعت واشنطن درجة التأهب إلى الثالثة من أصل خمسة، ما حمل الزعيم السوفياتي على التراجع عن خطته.

وخلال الحرب الباردة، حصلت ١٤ حالة استنفار نووية، منها مرتان بخصوص برلين، ومرتان في كوبا، ومرة في لبنان، ومرتان في حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣. وأريد الإشارة إلى أن البرلمان الأوكراني رفض المصادقة على تخلي كييف عن رؤوسها النووية لصالح روسيا رغم أن مفاتيح هذه الرؤوس كانت في موسكو، ولم يتم التوافق إلا بفضل ضغوط وإغراءات أمريكية.

قناعتي اليوم أن الطرف الروسي أصبح مرتاحاً لسير المعارك والأرجح التوجه لاحقاً إلى تجميد النزاع. وما دامت الحرب لا تحمل تهديداً جدياً للأراضي الروسية وللنظام الروسي، فإن اللجوء إلى السلاح النووي أمر مستبعد، والتلويح به يبقى حتى اليوم في باب التحذير.

*** حصاد وقضايا-الشرق الاوسط**



مايكل سينغ

لعبة الضغط للرئيس بايدن في الشرق الأوسط

معهد واشنطن لسياسات الشرق الأوسط

بل بالأحرى بتوجيه ضربة استراتيجية لمحور «المقاومة» الذي تقوده إيران وتعزيز شبكة واشنطن من الشركاء الإقليميين وسط تصاعد المنافسة بين القوى العظمى على الصعيد العالمي. ولم تعرقل الحرب بالضرورة هذه الأجندة، فقد أشارت كل من الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية إلى اهتمامها المستمر بالمضي قدماً فيها لكن الفرص السانحة ضيقة.

فالرياض تعتقد أنها تحتاج إلى رئيس ديمقراطي للحصول على موافقة الكونغرس الأمريكي على المعاهدة، وبالتالي فإن الموعد النهائي المتوقع

عندما اندلعت حرب غزة في العام الماضي، سرعان ما أصبحت عائقاً رئيسياً أمام أجندة السياسة الأمريكية الطموحة والإيجابية في الشرق الأوسط. فبناءً على «اتفاقيات إبراهيم» التي أبرمتها إدارة ترامب، كانت إدارة بايدن تأمل في تسهيل التطبيع الإسرائيلي مع السعودية، مصحوباً بمعاهدة دفاع أمريكية تاريخية واتفاقية تعاون في مجال الطاقة النووية المدنية مع المملكة.

ولم تكن هذه الأجندة متعلقة حصراً أو حتى بشكل رئيسي بتعزيز مكانة إسرائيل في المنطقة،

نهاية المرحلة الحالية من حرب غزة بداية جهود دبلوماسية أمريكية كبيرة

والاتفاق النووي المدني من شأنهما ردع إيران عن مهاجمتهم أو استكمال سعيها للحصول على سلاح نووي، علماً أن أياً من هذين السيناريوهين يمكن أن يزعزع استقرار المنطقة ويوجه ضربة قاسية للأجندة المحلية التحويلية لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

ومع ذلك، هناك ما يكفي من التعقيدات في كل واحدة من هذه الاتفاقيات الثلاثة بحد ذاتها، ناهيك إذا كانت مجتمعة. ومن المرجح أن تركز معاهدة الدفاع على بند للدفاع المشترك مستوحى من «المادة ٥» من «معاهدة التعاون والأمن المتبادلين» بين الولايات المتحدة واليابان. وعلى الرغم من أن هذا البند لا يلزم أياً من الطرفين باتخاذ إجراءات، إلا أنه يقر بالحاجة إلى معالجة التهديدات الأمنية المشتركة على النحو التالي: «يدرك كل طرف أن هجوماً مسلحاً ضد أي من الطرفين في الأراضي الخاضعة لإدارة اليابان سيهدد سلامته وأمنه ويعلن أنه سيعمل على مواجهة الخطر المشترك وفقاً لأحكامه وعملياته الدستورية».

بالإضافة إلى هذه الصياغة، تسعى السعودية على الأرجح للحصول على أولوية الوصول إلى منظومات الدفاع الأمريكية المتقدمة، في حين تطلب واشنطن فرض قيود على تعاملات الرياض مع الصين وروسيا

لهذه الغاية هو أواخر هذا الصيف، نظراً لأوجه عدم اليقين المحيطة بالدورة الانتخابية الأمريكية. ولكن من الناحية الواقعية، لا يستطيع أي من الأطراف أن يباشر بالدبلوماسية النهائية اللازمة لإبرام هذه الاتفاقيات قبل أن تهدأ المعارك الكبرى في غزة.

وفي ظل هذه القيود، سيتعين على إدارة بايدن تحديد تفاصيل أربع اتفاقيات رئيسية وليس اتفاقية واحدة فقط، تتعلق بالتطبيع الإسرائيلي السعودي، والعلاقات الدفاعية الأمريكية السعودية، والتعاون النووي المدني الأمريكي السعودي، ومستقبل العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية. وسيتعين عليها القيام بذلك بطريقة تجنبها إثارة معارضة من جانب القدس أو الرياض أو الكونغرس الأمريكي.

المتطلبات الأساسية لكل اتفاقية

كان من شأن الاتفاقيات التي سعت واشنطن لإبرامها قبل الحرب أن تمثل الخطوة الأكثر جرأة إلى الأمام في السلام العربي الإسرائيلي منذ «اتفاقيات كامب ديفيد» عام ١٩٧٨، داحضةً بذلك الفكرة بأن الاعتراف العربي الكامل لا يمكن أن يأتي إلا بعد السلام الإسرائيلي الفلسطيني.

فالتطبيع السعودي كان سيدفع على الأرجح قطر ودولاً عربية أخرى، وربما حتى دول ذات أغلبية مسلمة خارج المنطقة، إلى التوصل بسرعة إلى اتفاقاتها الخاصة مع إسرائيل. وكانت معاهدة الدفاع الأمريكية السعودية المصاحبة تعد بإضفاء الطابع الرسمي على مكانة الرياض كشريك أمريكي وإبعادها عن الصين، التي تتزايد طموحاتها في الشرق الأوسط.

وخلص السعوديون أيضاً إلى أن معاهدة الدفاع

نجاح هذه الجهود يمكن أن تعيد تشكيل الشرق الأوسط

حدودهم. أما بالنسبة للتطبيع الإسرائيلي السعودي - الذي يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه الثمن الذي دفعته الولايات المتحدة للاتفاقيتين الأخريين - فإن فوائده الدبلوماسية الهائلة يمكن أن تضعف على المدى القريب إذا حصلت العملية بشكل تدريجي (على سبيل المثال، البدء بتبادل السفراء قبل الانتقال إلى الترتيبات الاقتصادية أو السياحية المنظمة). لكن على الرغم من التعقيد الذي يشوب هاتين الاتفاقيتين الأخريين، يُنظر إلى معاهدة الدفاع - وبالتالي إلى التقويم السياسي الأمريكي - على أنهما يشكلان تحدياً كبيراً.

تأثير حرب غزة

أدى هجوم «حماس» في السابع من تشرين الأول/أكتوبر إلى عرقلة هذه الأجندة الدبلوماسية، سواء كان ذلك عن عمد أو عن طريق الصدفة المؤسفة. ومع ذلك، لا تزال الأطراف الثلاثة حريصة على العودة إلى طاولة المفاوضات، ومع وجود حافز إضافي، وهو أن المضي قدماً في التطبيع الإسرائيلي السعودي في الوقت الحالي من شأنه أن يحرم إيران ورفاقها من فرصة الإدعاء بانتصار استراتيجي من الهجوم الشنيع الذي شنته «حماس».

وهذا أمر مهم ليس لواشنطن والقدس فحسب، بل للعواصم ذات الميول الغربية في جميع أنحاء

وقوى أخرى فيما يتعلق بالمسائل العسكرية والتكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج والقضايا ذات الصلة.

وتُعتبر فرص المصادقة على هذه الاتفاقية ضئيلة حتى في أفضل الظروف. فالمرّة الأخيرة التي أبرمت فيها الولايات المتحدة معاهدة دفاع مشترك كانت مع اليابان في عام ١٩٦٠. بالإضافة إلى ذلك، تتطلب مصادقة مجلس الشيوخ الأمريكي على المعاهدة سبعة وستين صوتاً، وستواجه على الأرجح معارضة على جبهات متعددة - من أعضاء مجلس الشيوخ ذوي النزعة الانعزالية من كلا الحزبين، ومن أعضاء مجلس الشيوخ (معظمهم من الديمقراطيين) الذين ينتقدون سجل السعودية في مجال حقوق الإنسان والسياسة الخارجية.

وهذه المعارضة المرتقبة هي التي حفزت إلحاح الرياض، حيث يُعتقد أن تأمين ما يكفي من أصوات الديمقراطيين يتطلب رئيساً ديمقراطياً للانخراط في لعبة الضغوط السياسية. فالرئيس الجمهوري قد يكون أكثر دعماً بل أقل قدرة على تأمين الأصوات اللازمة من اليسار، حتى في مجلس الشيوخ ذي الأغلبية الجمهورية.

ويُعتبر العنصران الآخران من هذه الثلاثية الدبلوماسية معقدين للغاية أيضاً. فمن الناحية الفنية، لا تتطلب اتفاقية تعاون نووي بين الولايات المتحدة والسعودية (المعروفة باسم «اتفاقية ١٢٣» في الاصطلاح الأمريكي) موافقة الكونغرس الأمريكي لتدخل حيز التنفيذ.

ومع ذلك، بإمكان وقفها إذا أصدر الكونغرس قراراً مشتركاً بعدم الموافقة - وهو سيناريو لا يمكن استبعاده إذا تضمن الاتفاق بنوداً مثيرة للجدل مثل السماح للسعوديين بتخصيب اليورانيوم داخل

أصبحت الحرب عائقاً رئيسياً أمام أجندة السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط

الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أو أي من خلفائه المحتملين لن يوافقوا على هذه التنازلات في المستقبل القريب، إذ قد يعتبرها الرأي العام الإسرائيلي مكافأة على الفظائع التي ارتكبت في السابع من تشرين الأول/أكتوبر.

فضلاً عن ذلك، على الرغم من الرغبة المشتركة للرياض وواشنطن في تشكيل حكومة إسرائيلية تكون مستعدة لمتابعة عملية السلام، إلا أن أي منهما لا يتطلع إلى الإطاحة بنتنياهو، لأن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى إجراء انتخابات ويؤخر المواعيد النهائية المفترضة لإبرام اتفاقية تطبيع ومعاودة دفاع بين الطرفين.

ولذلك، ترى الرياض أن اعتراف الولايات المتحدة أحادي الجانب بالدولة الفلسطينية هو الحل المناسب لهذه المعضلة - وهي خطوة رئيسية لا تتطلب إذعاناً إسرائيلياً.

ومع ذلك، فإن الاعتراف أحادي الجانب محكوم عليه بالفشل في الولايات المتحدة ويُعد خطوة سياسية غير حكيمة. فإعلان دولة فلسطينية دون اتفاقيات بشأن حدودها أو عاصمتها أو علاقاتها الأمنية مع إسرائيل يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الوضع المتوردي أساساً بين الطرفين ويمهد الطريق لترسخ النزاع.

ومن وجهة نظر إسرائيل، فإن نتائج قراراتها

العالم العربي أيضاً. وعلى الرغم من دعم زعماء المنطقة للقضية الفلسطينية، فإن معظمهم يشعرون بالقلق من الإسلامية التي تمثلها «حماس» ولا يزالون مقتنعين بأن طهران ووكلاءها يمثلون تهديداً خطيراً.

قبل ٧ تشرين الأول/أكتوبر، كان يُعتقد على نطاق واسع أن السعودية ستصر على وجود عنصر فلسطيني في التطبيع، ولكنه بعيداً كل البعد عن إقامة دولة بصورة فورية أو حتى استئناف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية. ولكن في أعقاب الحملة العسكرية الإسرائيلية على غزة، تغير ذلك بشكل كبير.

وبسبب قلق الرياض من الرأي العام المحلي والإقليمي، فقد بدأت تطالب باتخاذ خطوات «محددة زمنياً ولا رجوع عنها» نحو إقامة دولة فلسطينية، بإصرارها على أنها لن تكتفي ببقاء الأمور على حالها في عملية السلام.

على سبيل المثال، يبدو أن الزعماء العرب مصرون على اعتراف الولايات المتحدة بالدولة الفلسطينية من جانب واحد عند بداية أي مساعٍ لتحقيق السلام، دون انتظار الموافقة الإسرائيلية.

وغالباً ما تتم صياغة هذا الطلب ليعكس نفاذ الصبر العربي من المفاوضات السابقة التي أثبتت أنها تستغرق وقتاً طويلاً وغير مثمرة في النهاية. إلا أن ذلك يعكس على الأرجح رغبة الرياض في إعادة مفاوضاتها مع الولايات المتحدة إلى مسارها الصحيح. ويبدو أن واضعي السياسات السعوديين يخشون من عدم تقبل الرأي العام العربي لاتفاقية التطبيع دون تنازلات كبيرة بشأن إقامة الدولة الفلسطينية.

ويبدو أنهم يعتقدون أيضاً أن رئيس الوزراء

من غير المرجح أن يتراجع التقارب المتزايد بين الدول العربية وإسرائيل

قبول الفكرة بأن واشنطن لن تعترف بالدولة الفلسطينية في وقت مبكر، بل فقط بعد إنجاز الكثير من العمل في مجالات الأمن والحكومة والتعليم والقضايا الاقتصادية. ويجب على جميع الأطراف أن تتقبل أنه بغض النظر عن مدى جدتها في العمل من أجل التوصل إلى تسوية، فإن أجندتها الطموحة قد لا تتوافق ببساطة مع الجدول الزمني السياسي الأمريكي.

ومع أن تأجيل هذه الاتفاقيات سيكون أمراً مؤسفاً، إلا أنه لن يكون مأساوياً - فمن غير المرجح أن يتراجع التقارب المتزايد بين الدول العربية وإسرائيل بسبب أي مبادرة دبلوماسية معينة أو صراع عسكري، حتى ولو كان مروّعاً مثل حرب غزة. بل إنه يمثل تنويعاً لتحويل جذري دام عقوداً من الزمن، مع تقارب تصورات التهديد الإسرائيلية والعربية حتى مع عودة المنافسة بين القوى العظمى إلى المنطقة وتحوّل الاهتمام الأمريكي بعيداً عنها. فعلى مدى عقدين من الزمن حتى الآن، شرعت الولايات المتحدة في سلسلة من جهود السلام الإسرائيلية الفلسطينية المتسارعة، والتي أدت مجتمعة إلى تأخير عملية السلام. إن الصبر هو ما يحتاج إليه الجميع اليوم.

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

بالانسحاب من جنوب لبنان في عام ٢٠٠٠ ومن غزة في عام ٢٠٠٥ تثبت عدم جدوى الإعلان ببساطة عن حل المشكلة من دون التفاوض على ترتيبات لحفظ السلام.

الخطوات التالية للسياسة الأمريكية

على الرغم من هذه العقبات والقيود، لدى الولايات المتحدة ما يكفي من الأسباب لمواصلة المضي قدماً في تنفيذ أجندتها الدبلوماسية التي تعود لما قبل السابع من تشرين الأول/أكتوبر. وفي الواقع، بقدر ما كان هجوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر يعكس سعي المحور الإيراني لعرقلة هذه الأجندة، فإن لدى واشنطن الآن سبباً أكبر لمتابعة هذه الأجندة. وعلى الرغم من أن أزمة غزة أدت إلى تعقيد الوضع، إلا أنه لا يزال بإمكان التطبيع العربي مع إسرائيل أن يساهم في تعزيز السلام - وبالإضافة إلى الترتيبات الرسمية بشأن الحدود والأمن ومسائل أخرى، فإن حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني يتطلب أيضاً سردية التعايش المشترك لمواجهة رواية «حماس» القائمة على المظالم والانتقام. وشكلت «اتفاقيات إبراهيم» خطوة أولى جيدة نحو تحقيق هذه الأهداف، ومن شأن التطبيع الإسرائيلي السعودي إطالة هذه السردية وتعزيزها بقوة.

وبطبيعة الحال، فإن تحقيق هذه الغاية سوف يتطلب اتخاذ خيارات صعبة من جانب كافة الأطراف. وقد يتعين على الولايات المتحدة وإسرائيل قبول الفكرة بأن التطبيع السعودي سيتم على مراحل وليس دفعة واحدة على غرار «اتفاقيات إبراهيم». يتعين على الرياض والعواصم العربية الأخرى



تعزير المساءلة عن الفساد الذي يغذي الصراع في جنوب السودان

بيان للمتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر:

بعد حوالي ١٣ عاما على إعلان استقلال جنوب السودان، تبقى البلاد دولة هشة وغير مستقرة تعاني من انعدام الأمن والفقر ويفشل قادتها باستمرار في إظهار الإرادة السياسية اللازمة لتهيئة الظروف الملائمة لتحقيق السلام المستدام والحكم الديمقراطي وسيادة القانون والازدهار لشعب جنوب السودان.

ولم يظهر القادة بعد الإرادة السياسية لتهيئة بيئة مواتية لإجراء انتخابات حرة ونزيهة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤ على النحو المخطط له. ويتحمل قادة كافة الأحزاب مسؤولية هذا الفشل واستيلاء النخبة على ثروات الأمة على حساب السلام والرفاهية العامة في البلاد.

ويؤدي الفساد المنتشر إلى إدامة المعاناة ويدعم الصراع بشكل مباشر وغير مباشر، كما يقوض التقدم الذي تصوره جنوب السودان عندما أعلن إقامة دولته.

وتظل الولايات المتحدة ملتزمة بدعم توقعات شعب جنوب السودان الخاصة بالسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان والحكومة التي تستخدم الموارد العامة من أجل الصالح العام، وهي توقعات لم تتحقق منذ فترة طويلة.

نعلن اليوم عن اتخاذ خطوات لفرض قيود على منح التأشيرات لعدة أفراد في جنوب السودان لتقويضهم أو عرقلتهم السلام المستدام من خلال المشاركة في الفساد الذي يغذي الصراع الدائر في البلاد.

ولن يكون هؤلاء الأفراد مؤهلين بشكل عام للحصول على تأشيرات دخول إلى الولايات المتحدة بموجب المادة ٢١٢(أ)(٣) (ج) من قانون الهجرة والجنسية.

وقد يخضع بعض من أفراد عائلات هؤلاء الأفراد أيضا لهذه القيود.

تستهدف قيود منح التأشيرات هذه بعض الأفراد وليس شعب جنوب السودان أو حكومته.

ويعكس قرار فرض القيود التزام الولايات المتحدة بدعم طموحات شعب جنوب السودان بمكافحة الفساد وتعزيز الديمقراطية وحكم القانون والعيش بسلام.

وزارة الخارجية الأمريكية

مكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية

١٣ آذار/مارس ٢٠٢٤



الرائد لا يكذب قومه

***ستران عبدالله**

الرواد في هذا الزمن هم النخب السياسية التي يجب ان تقول الحقيقة و لا شيء غير الحقيقة. والحقيقة هي ان قوت الناس ورواتبهم وسبل عيشهم هي اولوية في هذا المقطع التاريخي من حياة المجتمع الكردستاني ولا يجب ان تخضع هذه الاولوية لخطط لوي الأذرع بأسم الكردايتي و وحدة الاقليم الكردستاني. فالكردايتي الحقيقية هي تبني تطلعات الناس و انصافهم والانتصار لحقوقهم. وادبيات الحركة الكردية مليئة بالمفاهيم الاصيلية التي تؤكد على ضرورة الدمج بين التطلعات القومية والتطلعات الاجتماعية وتطعيم حركة الكردايتي كحركة وطنية تاريخية بالرؤى الاجتماعية والاقتصادية. فحياة الناس و وضعهم المعيشي ليس طلبا ترفيهيا و لا فزلكة سياسية تخضع للمماطلة والتسويق و يتم التعامل معها بسخرية و استخفاف بدعوى استقطابات قومية ما انزل الله بها من سلطان.

ان سيادة اقليم كردستان و وحدته القومية و اتحاده الاداري صنو لاينفصل عن سيادة المواطن الكردستاني و حرمة كيانه و معيشته. ومن يفصل بين القومية والمواطنة يحرف مسار الحركة الكردية عن مساره التاريخي باعتباره حركة مظلومية الشعب الكردي و تطلعاته نحو التحرر و رفع الغبن. ولايمكن لأي عاقل واي كردستاني غيور على شعبه وعلى الكردايتي ان يتصور ان القومية والوطنية وغيرهما من المفاهيم العظيمة التي ناضل في سبيلها الالاف من ابناء شعب كردستان و بيشمركته و احزابه تتحول بين ليلة وضحاها الى حركة منعزلة عن احتياجات الشعب و ضرورات حياته المعيشية والوظيفية.

ان الكردايتي بالاساس هي حركة انصاف وعدل و حركة الانتصار للحق و الحقيقة. ومن يدعي غير ذلك يخطئ من حيث ادعائه انه يخدم الكردايتي و كردستان. كمن يمارس السحر والشعوذة و يربط كل ذلك بالدين و القيم الروحية.

وعلى رواد القوم ان يقولوا الصدق لشعبهم وعن شعبهم و لايرهبهم الشعارات الفضفاضة باسم القومية و المشاعر الوطنية فيما القومية والكردايتي من كل ذلك براء براءة الذئب من دم يوسف ويوما ما قال المرحوم عبدالكريم قاسم للخباز العراقي صغر صورة الزعيم و كبر حجم الرغبة.

وربما حان الوقت ان نقول للبعض خفض من الشعارات القومية الرنانة وسقف الخطاب المتشدد لصالح احتياجات الناس و من اجل اولوياتهم . فالناس والمجتمع هم مادة السياسة و النضال الوطني بمعناها الاشمل والاسمى.